

فائز بتحدي
AR10 للتأليف السريع

معايير جودة إعداد المعلم بكليات التربية بالعالم العربي

د. أماني إبراهيم علي



معايير جودة إعداد المعلم بكليات التربية بالعالم العربي



إصدارات منصة أريد العلمية

معايير جودة إعداد المعلم بكليات التربية بالعالم العربي

تأليف

د. أماني إبراهيم علي

دكتوراه جودة المناهج وبنائها

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا IIUM

1445 هـ - 2024 م

معايير جودة إعداد المعلم بكليات التربية بالعالم العربي

جميع حقوق الطبع محفوظة ©

1445 هـ - 2024 م

الطبعة الأولى

اسم الكتاب: معايير جودة إعداد المعلم بكليات التربية بالعالم العربي

د. أماني إبراهيم علي

مقاس الكتاب: 7" * 10"

عدد الصفحات: 101

التنسيق الفني: عدنان قلعه جي

رقم التسجيل الدولي ISBN :



arid.my | info@arid.my

رعاة الكتاب



المحفل العلمي الدولي
www.almahfal.org



منصق أريد العلمية
www.arid.my



جامعة أريد الدولية
www.university.arid.my



جمعية البصرة
www.basera-iq.org



منصق قادرة
www.qadirah.com



قرية أريد العلمية
Arid Scientific Village
فريق أريد العلمية
www.sci-village.com



أبصر فايزر للمنتجات الافتراضية
www.abservisor.com



منصق الفاتحة
www.fatiha.id



منصق أبناء العلماء
SONS OF SCHOLARS
www.sos.arid.my



وقف الذكاء الاصطناعي
www.waqf.ai



أبصر للتعليم الإلكتروني
www.abser.org



بوابتي فليسي للدفع الإلكتروني
www.filspay.com

معايير جودة إعداد المعلم بكليات التربية بالعالم العربي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم منصة أريد العلمية

الحمد لله الذي أنزل كتابه، ولم يجعل له عوجاً، وجعل السماء سقفاً وبروجاً،
والصلاة والسلام على رسوله الذي أرسله للعالم بشيراً ونذيراً وسراجاً، وعلى
آله وصحبه أجمعين.. أما بعد:

في ظل السعي المستمر لتطوير العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها، يأتي إصدار كتاب "معايير جودة إعداد المعلم بكلّيات التربية بالعالم العربي" ليُعبّر عن تجسيد فعلي لهذا السعي، وذلك بعد فوزه في "تحدي التأليف السريع خلال 24 ساعة" الذي نظّمته منصة أريد العلمية في الفترة من 1 إلى 3 تموز 2023م. وقد تم الإعلان عن نتائج هذا التحدي ضمن فعاليات حفل ختام المحفل العلمي الدولي الثالث عشر يوم 3 نوفمبر 2023م، ما يُعد إنجازاً يُضاف إلى سجل الإنجازات العلمية والأكاديمية للمنصة.

يُقدّم هذا الكتاب، بأسلوب علمي دقيق ومُحكّم، مجموعة من الموضوعات المتعلقة بأسس إعداد المعلم في كليات التربية بما يتوافق مع معايير الجودة العالمية، إلى جانب استعراض الجهود المبذولة لاعتماد برامج إعداد المعلم. كما يتطرق إلى مفهوم الجودة في مؤسسات التعليم العالي، ويبحث في بدايات ظهور الجودة ومراحل تطورها، ويُخصّص جزءاً لدراسة مفهوم الجودة خاصة في كليات التربية، مع التركيز على رسالة مراكز الجودة في الجامعات، والمعوقات التي تواجه تطبيق الجودة في برامج كليات التربية بالعالم العربي.

معايير جودة إعداد المعلم بعمليات التربية بالعالم العربي

إن الأهمية البالغة للمعايير التربوية ووظائفها، وكيفية استخدام معايير الاعتماد التربوي في تخطيط البرنامج وتقييم الطلبة، تُشكل محاور رئيسية في هذا العمل العلمي الرصين. ويُختتم الكتاب بتقديم توصيات قيمة ومقترحات لدراسات مستقبلية تُعزز من البحث العلمي وتطوير العملية التعليمية.

نسأل الله -تعالى- أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به القارئ والمهتمين بتطوير التعليم، ليكون منارةً هاديًا يضيء مسالك العمل التطوعي وممرات الإبداع والابتكار في المجال التعليمي، وأن يُوفِّقنا إلى ما يحبُّ ويرضى، وما توفيقنا إلا بالله العليِّ العظيم.

د. سيف السويدي

رئيس منصة أريد العلمية

فهرس الموضوعات

5	تقديم منصة أريد العلمية
7	فهرس الموضوعات
9	إهداء
10	مقدمة:
16	المحور الأول: أسس إعداد المعلم في كليات التربية في ضوء معايير الجودة
18	1.1.الإعداد الثقافي العام:
18	1.2.الإعداد الأكاديمي التخصصي:
18	1.3.الإعداد المهني:
28	المحور الثاني: الجهود المبذولة لاعتماد برامج اعداد المعلم
48	مفهوم الجودة في مؤسسات التعليم العالي:
51	بدايات ظهور الجودة
52	3.مراحل تطور مفهوم الجودة
55	4.مفهوم الجودة في كليات التربية
60	5.رسالة مراكز الجودة في الجامعات
62	6.معوقات تطبيق الجودة في برامج كليات التربية بالعالم العربي
64	7. المعايير التربوية
67	8.أهمية ووظائف المعايير التربوية

معايير جودة إعداد المعلم بكليات التربية بالعالم العربي

- كيف يمكن استخدام معايير الاعتماد التربوي في تخطيط البرنامج وتقييم
الطلبة في كليات التربية؟ 69
- توصيات الكتاب 77
- مقترحات لدراسات مستقبلية 80
- مصطلحات الكتاب 81
- المراجع 91
- أولاً: مراجع باللغة العربية 91
- ب. رسائل ماجستير ودكتوراه باللغة العربية 93
- ج: دوريات ومجلات عربية مُحكمة: 94

إهداء

أهدي هذا الكتاب لكل العاملين والباحثين والمهتمين بمجال جودة اعداد المعلم بكليات التربية في العالم العربي عسى أن يكون هذا الجهد المتواضع علامة فارقة في اعداد المعلمين بعالمنا العربي المعاصر بالتعاون مع منصة أريد العالمية ARID والتي تعد من اهم المنصات العالمية الغير ربحية التي تسهم في تطوير مجتمعا العربي..

د. أماني إبراهيم

عضوة بمنصة أريد

مقدمة:

لقد دخلت كليات التربية المسؤولة عن إعداد المعلمين وتطويرهم علمياً ونفسياً ومهارياً في جميع أنحاء العالم العربي والإسلامي الألفية الثالثة في ظل تحديات بالغة الأهمية. ومن أبرز هذه التطورات أنساق التقدم العلمي والتكنولوجي السريع، وثورة الاتصالات والمعلومات السريعة، والانفتاح الإعلامي والثقافي، أو ما اصطلح على تسميته ب"العولمة".

وقد تطلبت هذه التطورات أن تتماشى نواتج التعليم العالي، خاصة نواتج كليات التربية مع احتياجات سوق العمل.

وفي ظل هذه التحديات أصبحت مؤسسات التعليم العالي عموماً، وكليات التربية بالعالم الإسلامي خصوصاً تواجه مشكلات عديدة، ومن أهمها ضعف محتوى المقررات التدريسية (حفصاوي وآخرين، 2013 م: ص 123).

بالإضافة إلى محدودية المخرجات التعليمية وتواضعها ناهيك عن أن التطورات المتسارعة أحدثت فجوة بين مخرجات التعليم لكليات التربية بدول العالم العربي وبين متطلبات سوق العمل.

معايير جودة إعداد المعلم بـكليات التربية بالعالم العربي

إن هذه التحديات تتطلب التعجيل والتوجه إلى تنسيق الجهود من الدول العربية من أجل تحسين نوعية التعليم العالي، وتحقيق التوازن بين الكم والكيف في تقديم الخدمات

التعليمية كي تصبح أكثر ابتكارية..

و يعد التعليم العالي ضرورة اجتماعية وحضارية تملحها متطلبات العصر الحديث، ويعد أيضاً حجر الأساس في تقدم المجتمعات وتطورها. وغالباً ما يقاس تقدم المجتمعات و نسب النمو والتطور والثقافة من خلال واقع مؤسسات التعليم العالي فيها، كونها هي التي تمد كافة مؤسسات المجتمع بالموارد البشرية الجيدة والقادرة على تحقيق التقدم في كافة ميادين الحياة (طعيمة، 2006م).

إن تبني كليات التربية بالعالم الإسلامي لمفاهيم الجودة الشاملة وتطبيقها يهدف إلى تحقيق تحسن مستمر في المنتج والمخرج التعليمي، ورفع كفاءة العاملين بها بما يضمن تخريج معلمين يمتلكون المعارف الأساسية التي تؤهلهم للتنافس محلياً ودولياً في كافة المجالات العملية وبكفاءة عالية (محمد، 2015 م:ص 97).

معايير جودة إعداد المعلم بكليات التربية بالعالم العربي

في ضوء ما سبق ونظراً لتعاظم أهمية فكرة الجودة في مؤسسات التعليم العالي وخاصة بكليات التربية، برزت جهود محمودة بالعالم الإسلامي خصوصاً والعالم أجمع عموماً تهدف إلى تطوير أداء تلك المؤسسات التربوية. فعلى المستوى الدولي نظمت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونيسكو) (UNESCO) مؤتمراً عالمياً حول التعليم العالي في مقر اليونيسكو بباريس تحت عنوان "المؤتمر العالمي الأول للتعليم العالي: الرؤية والعمل". (مؤتمر باريس، 2005م).

وقد ركز المؤتمر على اقتراح طرق لضمان الجودة، فأكدت المادة (11) من التوصيات الصادرة عنه التأكيد على أهمية تحقيق نوعية عالية في كافة وظائف وأنشطة التعليم العالي، وتأسيس هيئات وطنية مستقلة للتقويم، ووضع معايير ومستويات دولية لضمان الجودة.

كما أشار المؤتمر العالمي الذي تم عقده في بيروت عام 2000 م تحت شعار "نحو فضاء عربي للتعليم العالي: التحديات العالمية والمسؤوليات المجتمعية" على أهمية الجودة في التعليم العالي في كافة المستويات التنظيمية والمؤسسية والبرامج والعاملين والمخرجات. كما أكد على ضرورة إنشاء آليات ضبط الجودة ونشر ثقافة التقويم والجودة والاعتماد في الجامعات العربية.

معايير جودة إعداد المعلم بـكليات التربية بالعالم العربي

أما على المستوى العربي والإقليمي، ومن أجل تحقيق جودة في التعليم تنعكس على تميز المخرجات التعليمية القادرة على خوض المنافسة المحلية والعالمية فقد وجهت الأمانة العامة لاتحاد الجامعات في العالم الإسلامي الدعوة إلى الجمعيات العلمية المنبثقة عن الاتحاد إلى ضرورة الاستجابة لقرارات وتوصيات اجتماعات الاتحاد الخاصة بالجودة، فتقوم تلك الجمعيات العلمية بكل دولة من دول العالم الإسلامي بوضع معايير الجودة والاعتماد لكلياتها المتناظرة.

وتبلورت جهود الهيئة العربية لضمان جودة كليات التربية بالعالم الإسلامي في التزام كليات التربية بمعايير برامج الاعتماد الأكاديمي فأصبحت الجودة في كليات التربية بالعالم العربي استراتيجية تنتهجها كليات التربية معتمدة على مجموعة معينة من المبادئ من أهمها الارتقاء بالمستوى التعليمي للطلاب المعلم، وذلك من أجل تكوين مدخلها الرئيسي وهو الطالب المعلم على أعلى مستوى من الجودة، في كافة جوانب النمو العقلية والنفسية والاجتماعية.

والخلاقية والجسمية، حتى يصبح منتجاً مرغوباً فيه في سوق العمل، مطلوباً بعد تخرجه، مع إرضاء المجتمع المستفيد من هذا الناتج التعليمي وفق مبدأ استمرارية

التطوير التي تنتهجها فلسفة الجودة والاعتماد الأكاديمي.

معايير جودة إعداد المعلم بكلية التربية بالعالم العربي

ويتحقق ذلك عن طريق تخطيط البرامج التربوية التي تساعد على رفع كفايات الأداء التدريسي للطالب المعلم، و تصميم وتقويم نوعية برامج إعداد المعلم في جامعات العالم العربي بصورة دورية ومستمرة في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي

حيث يؤدي المعلم مهمة عظيمة، فهو حجر الزاوية في العملية التعليمية وله نعهد ببناء العقول وصقل الشخصيات وتربية أجيال اليوم لغدٍ زاهر؛ ومن المهم تحديد صفات المعلم الذي نريد بدقة.

وتقع مسؤولية إدارة برامج اعداد المعلمين وتنفيذها على عاتق كليات التربية التي تنظم برامج إعداد المعلمين في ضوء مجالات الجودة والاعتماد عن طريق معايير تربوية لتجعل البرامج أكثر تشابهاً وتحقيقاً للأهداف المنشودة التي يتطلبها المجتمع العربي المعاصر من كليات التربية.

فالمعايير والمسارات المهنية للمعلمين تسهم في تقديم وصف دقيق للمعلم كما ينبغي أن يكون، كما يسهم تطبيقها في الوصول بالمعلم لصورة مثالية يلتزم فيها بالاعتدال الفكري المنفتح على العالم في الفكر والسلوك، ويعتز بهويته الوطنية وولائه لوطنه وقيادته ويعزز ذلك في نفوس طلابه كما يدرك مسؤولياته المهنية، ويلتزم بأخلاقيات المهنة، وأنظمة وسياسات التعليم، ويمتلك المعرفة والمهارة اللازمة لقيادة عملية التعليم والتعلم، وتوظيف كافة

معايير جودة إعداد المعلم بكليات التربية بالعالم العربي

الإمكانات المادية والتقنية لدعمها، مظهرًا الاحترام والصدق والالتزام تجاه الطلبة، ويمتلك دافعية ذاتية لتطوير أدائه، ومتابعة المستجدات ومواكبتها، وتأمل ممارساته وتقويمها، والإسهام في دعم زملائه وبناء مجتمع تعلم مهني لتطوير العملية التعليمية وتحسين تعلم الطالب.

وقد أشار (تقرير اليونسكو 2020) حول فاعلية تطبيق معايير الجودة في التدريس الذي يضمن استعداد جميع المعلمين لتدريس جميع أنواع الطلاب وامدادهم بالقيم والمعارف.

وتتملك الدول المتقدمة لمجموعة من الأنظمة التعليمية المتميزة التي تعتمد عليها في اعداد المعلم وتطوير كفاياته المهنية والمعرفية عبر تبني مجموعة من المعايير والشروط لقبول الطالب وترشيحه إلى مزاولة مهنة التدريس.

فمثلا نجد في عام 2019م احتلت ماليزيا الصدارة في ترتيب الدول من حيث جودة التعليم بعد تحقيقها لرؤية 2020م بفضل اهتمام الدولة بإعداد المعلم ومهاراته لما له من دور كبير في تحصيل الطلاب والارتقاء بمستوى التعليم (مؤشر الابتكار العالمي 2019)

إن الاهتمام بتطوير كفاءات ومهارات المعلم تعتبر مطلب أساسي لمواجهة تحديات المستقبل ولذلك ينبغي على كليات التربية بالعالم العربي تبني

معايير جودة إعداد المعلم بـكليات التربية بالعالم العربي

السياسات واتخاذ الإجراءات التي تضمن جودة برامجها التعليمية بمختلف عناصرها التي تشمل :رسالة البرنامج وأهدافه ، والخطط الدراسية ، والطلبة ، وأعضاء هيئة التدريس ، ومصادر التعلم، والمرافق والتجهيزات ، وعمليات ضمان الجودة ، والتقييم المستمر ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال معايير تربوية محددة لكليات التربية تنبثق من معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي لتزويد المعلم بالخبرات والمعارف والقيم والاتجاهات التي تؤهله لتأدية مسؤولياته بنجاح وتكون معبرة عن قيم واتجاهات المجتمعات العربية ..

ولذلك سنتناول عرضاً لهذه المعايير التربوية كما سيرد في المحاور التالية:

المحور الأول: أسس إعداد المعلم في كليات التربية في ضوء معايير الجودة

يبلغ عدد كليات التربية بالعالم الإسلامي (223 كلية) تتركز في 52 دولة عربية مسلمة، وهذه الكليات مؤسسات تربوية وتعليمية تعمل على إعداد وتأهيل المعلمين لكافة

المراحل والمستويات التعليمية.

معايير جودة إعداد المعلم بكليات التربية بالعالم العربي

ولكليات التربية بالعالم الإسلامي أهداف مختلفة ومتعددة تتمثل عموماً في الالتزام بالتراث الروحي للأمة الإسلامية، ونقلها للأجيال اللاحقة.

والاستفادة من تجارب الأمم المختلفة، والمشاركة في إعادة بناء نظام القيم الإسلامية، والتحديث، والجمع بين الأصالة والمعاصرة في عملية البناء، والالتزام بالمنهج العلمي، واحترام عقل الإنسان وتزويده بالمنطق العلمي وتوسيع حريته الفكرية وزيادة فهمه لذاته وللعالم. (مؤتمر إعداد المعلم للألفية الثالثة، 2012)

ويعتمد نظام الدراسة بكليات التربية بالعالم الإسلامي على مجموعة من الأنظمة أهمها النظام التكاملي والنظام التتابعي.

ففي النظام التكاملي يدرس الطالب المواد الأكاديمية التخصصية، ومواد الإعداد التربوي لمدة أربع سنوات يحصل بعدها على درجة البكالوريوس، أما في النظام التتابعي فيدرس الطالب المواد الأكاديمية التخصصية، وبعد الانتهاء من الدراسة يحصل على الدرجة الجامعية (البكالوريوس). (الناقة وآخرون، 2009 م:ص 98)

ويعد النظام التكاملي هو النظام الأساسي لإعداد المعلم والشائع في معظم دول العالم الإسلامي (المحبوب، 2010 م).

معايير جودة إعداد المعلم بكليات التربية بالعالم العربي

إلا أن نظم الدراسة في الدول الإسلامية اختلفت باختلاف الجامعات حول طبيعة هذا النظام، وظهرت في صور بدائل كثيرة.

فبالنسبة للنظام التكاملي شاع فيه نظام الفصلين، ونظام الساعات المعتمدة (حسين، 2012 م:ص 134).

يعتمد إعداد المعلم في كليات التربية عموماً على مجموعة من الأسس وهي :

1.الإعداد الثقافي العام:

فالثقافة هي ضرورة لكل معلم وكلما زادت ثقافة المعلم كلما نال ثقة تلاميذه والتأثير فيهم كما ان الثقافة العامة للمعلم تساعد في زيادة نضجه العلمي واتساع أفقه وسعة ادراكه.

2.الإعداد الأكاديمي التخصصي:

ويقصد بها مادة التخصص أو المادة التي يدرسها وهي مواد تخصصية بحتة والتي يجب أن يكون متمكناً منها.

3.الإعداد المهني:

وهو ما يتعلق بالجانب المهني وما يميز المعلم كمهني في تخصصه ويشمل الإعداد المهني جانبين هما:

- الجانب الأول: إكساب المعلم مهارات مهنة التدريس

- الجانب الثاني: ما يتعلق بطرائق التدريس التي تسهم في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية للفرد والمجتمع، ويركز هذا الجانب على المواد التربوية المقدمة من أقسام كليات التربية بما تتضمنه من أقسام المناهج وطرق التدريس والإدارة والتخطيط وعلم النفس والتربية الميدانية (الحديدي, 2011)

أما برنامج إعداد المعلم في ضوء معايير العملية للجودة فهو يتضمن ثلاث محاور رئيسية في إعداد المعلم وهي: المدخلات والعمليات والمخرجات.

وتتضمن " المدخلات " مجموعة من العناصر وهي: مبررات استحداث البرنامج، الأهداف العامة للبرنامج، التوصيف الوظيفي لمهام الدارسين، المحتوى المعرفي، مناهج الدراسة، الجانب النظري والجانب التطبيقي في المناهج، طرق التدريس، استراتيجيات التعلم تقنيات التعليم، الأنشطة المنهجية، الإرشاد الأكاديمي، القياس والتقويم، كفاءة الهيئة التعليمية والتدريبية، معايير قبول الطلاب، متطلبات التخرج، مدة البرنامج، إمكانات كلية التربية.

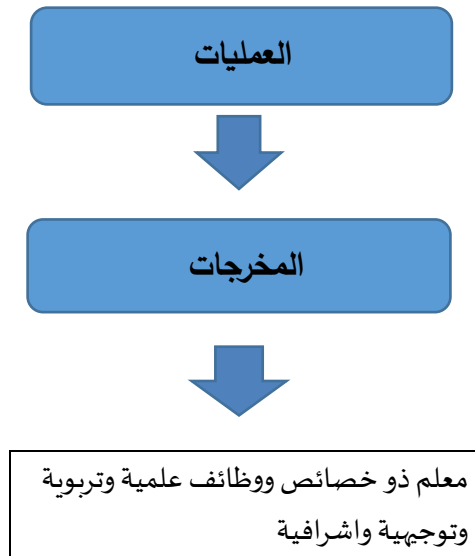
أما " العمليات " فتتضمن عملية التدريس والتدريب، عملية الإشراف التربوي والإداري، عملية الإرشاد الأكاديمي، والصيانة والمتابعة.

كما تحتوي " المخرجات " على معلم (نواتج التعلم) ذو خصائص ووظائف ومهام واسعة، علمية وتربوية وتوجيهية وإشرافية. (Vaniel, 2001) ..

والشكل التالي يوضح عمليات الإعداد البرامجي للمعلم في كليات التربية في ضوء معايير الجودة..

مدخلات برامج إعداد المعلم

مببرات استحداث البرنامج
الأهداف العامة للبرنامج
التوصيف لمهام الدارسين (النواتج)
المحتوى المعرفي
مناهج الدراسة
الجانب النظري والتطبيقي للمناهج
طرق التدريس
استراتيجيات التعلم
تقنيات ومصادر التعلم
الأنشطة المنهجية
الإرشاد الأكاديمي/ التربوي
كفاءة الهيئة التعليمية والتدريبية
معايير قبول الطلاب
متطلبات التخرج
مدة البرنامج
خدمات البرنامج المقدمة للطلاب



شكل رقم (1) يوضح نموذج لبرنامج إعداد المعلم في ضوء المعايير العالمية

للجودة

وبالتأكيد على عمليات إعداد المعلم في كليات التربية نجد ان المدخلات تتضمن

العديد من العناصر ومن أهمها المقررات الدراسية التي يشملها البرنامج فنجد

انها تلعب دورا رئيسيا ومباشر في تكوين وصقل شخصية الطالب المعلم فهي

مقررات تربوية يجب أن تسهم في تنمية المهارات العليا للطالب المعلم.

معايير جودة إعداد المعلم بكليات التربية بالعالم العربي

مثل: تحليل الموقف، والقدرة على التعلم الذاتي، واتخاذ القرار، وذلك لضمان

الإعداد التربوي المتكامل للطالب المعلم من النواحي المعرفية والوجدانية.

كما أن هذه المقررات الرئيسة يجب أن تشتق من فلسفة ورؤية ورسالة

وأهداف كلية التربية والجامعة، ولكن ينقص أن يكون من ضمن أدوارها

بكليات التربية في العالم الإسلامي ما يتضمن الآتي :

• أن يكون التعليم بالقدوة من ضمن مخرجات التعلم الأساسية بحيث يدرك

خريجو كليات التربية أهمية تمثل القيم التي يعلمونها لطلبهم.

• الإمام التام بتاريخ الأمة الإسلامية وقيمها الحضارية ودور التعليم في صياغة

حضارة الأمة من صدر الإسلام وحتى الوقت الحاضر.

وأن هذه المقررات التي تعد متطلب رئيسيا أثناء دراسة الطالب لمعلم في كليات

التربية تنمي الوعي لدى الطالب بأساليب التدريس الحديثة، وتنمي مهارات

معايير جودة إعداد المعلم بـكليات التربية بالعالم العربي

القياس والتقويم للطلاب المعلم، وتنهي الوعي بالأسس التاريخية والفلسفية

لنظم التعليم في دول العالم العربي.

كما أن هذه المتطلبات الرئيسة هي مقررات تربوية معاصرة تساعد الطالب

المعلم على حل المشكلات بأسلوب علي سليم، كما تزوده بالتعرف على

النظريات التربوية الحديثة، وأنها تساعد على تنمية قدرة الطالب المعلم على

التفكير النقدي الفعال.

وأن المتطلبات الرئيسة تعرف الطالب بطرق وتقنيات واستراتيجيات التدريس،

وتزود الطالب بالنظريات التربوية الحديثة للتدريس، وتهتم المتطلبات الرئيسة

في إكساب الطالب المعلم للكفايات والمهارات التدريسية كما تشترط من طرف

وزارة التربية.

ولذلك فقد تم التوصل لأهم معايير الاعتماد التربوي الخاصة بالمقررات

التربوية التي يدرسها الطلاب في مرحلة البكالوريوس في كلية التربية والتي يمكن

تطويرها وتعميمها على بقية كليات التربية بالعالم العربي، وهي المعايير التي

معايير جودة إعداد المعلم بـكليات التربية بالعالم العربي

تراعي القيم الثقافية والدينية للمجتمع العربي، وتعمل على تنمية مهارات

التفكير النقدي والإبداعي لدى الطالب المعلم .

وتواجه كليات التربية بالعالم الإسلامي باعتبارها مراكز لتكوين المعلمين

العديد من التحديات التي تعرقل مسيرتها في تكوين وإعداد الطالب المعلم.

هذه التحديات تتنوع بين التحديات الأكاديمية التربوية، والاجتماعية،

والاقتصادية، والسياسية ومن مظاهر تلك التحديات ما كان نتيجة للأثار التي

أحدثها التقدم العلمي والتكنولوجي في عصرنا الحالي، كالتغير الشامل في

المجالات الحياتية وعلى الأخص في مجال تكوين المعلمين (غزالة , 2011م)

وعدم ارتباط محتوى مقررات الجامعة المتضمنة في برامج التكوين المهني

للمعلم مع المواقف التعليمية بالمدارس، وتحدي انتشار موجة الغلو والإرهاب،

وقضايا الأمن الفكري، والانتماء الوطني،

وعدم الوعي بحقوق الانسان، والأنماط الجديدة وغير التقليدية من التعليم.

معايير جودة إعداد المعلم بكليات التربية بالعالم العربي

وعدم وجود صيغ وآليات موحدة للتكامل بين التجارب والخبرات في مجال تكوين المعلمين وتدريبهم , وعدم تحديث المعايير المهنية الوطنية للمعلمين في ضوء مستجدات العصر ا ولخبرات الدولية, وعدم سن تشريعات ومعايير علمية لقبول الطلاب الراغبين في الالتحاق بمؤسسات إعداد المعلم في ضوء مطالب التنمية ومستجدات العصر, وكذلك عدم اختيار أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية وفق معايير علمية مقننة, وعدم تشجيع الطلبة المعلمين على أساليب البحث العلمي للارتقاء بكفاياتهم المهنية,

بالإضافة إلى إغفال تطوير البرامج والخطط الدراسية والخطط الدراسية في كليات التربية من حيث عدد الساعات التدريسية، وآليات تنفيذ البرامج التربوية، والتقويم لتواكب الاتجاهات العالمية ومعايير الاعتماد الأكاديمي (عامر, 2008)

إلى جانب عدم تضمين خطط الدراسة الخاصة ببرامج تكوين المعلمين لمقررات جديدة تتماشى مع طبيعة الأدوار التي يفرضها مجتمع المعرفة على الطالب

معايير جودة إعداد المعلم بكليات التربية بالعالم العربي

المعلم، بوصفه معلماً مفكراً ناقداً وباحثاً عن المعرفة ومنتجاً لها وقادر أ على
توظيف التقنيات الحديثة في مجال عمله وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو
إتقان العمل وجودة الأداء التي تمكنه من التفاعل مع مجتمع المعرفة بصورة
فاعلة (الشهوبي وآخرون، 2016 م).

وبالإضافة إلى ما سبقت الإشارة إليه من التحديات التي تواجه تكوين المعلمين
بالعالم الإسلامي، هناك تحدٍ آخر يتمثل في تطبيق المعايير التربوية على مهنة
التعليم، وبرامج إعداد المعلم؛ كمعايير الجودة والاعتماد بسبب اختلاف مهام
كليات التربية بالعالم الإسلامي من مجرد مساعدة الطالب المعلم على تحصيل
المعرفة إلى تنمية المهارات الأساسية وإكساب الطالب المعلم قدرات التعلم
الذاتي في ضوء العولمة وهو ما يسعى الكتاب الحالي إلى تحقيقه.

وبتحديد وظائف كليات التربية بالعالم العربي يمكن تحديد الأهداف التربوية
المتفقة مع طبيعة المجتمعات الإسلامية، والتي بإمكانها أن تساعد في حل
القضايا التربوية داخل منظومة العملية التعليمية (أبو دف، 2012 م).

معايير جودة إعداد المعلم بكلية التربية بالعالم العربي

إن دور كليات التربية في العالم العربي لا ينحصر في مواجهة التحديات الحالية فحسب، بل يمتد إلى التنبؤ بالتحديات المستقبلية واتخاذ الاجراءات والخطوات اللازمة للتصدي لها قبل حدوثها، بجانب القيام بالأبحاث والخدمة العامة .

إن الوظيفة الأساسية التي على كليات التربية بالعالم العربي الاضطلاع بها هي تكوين شخصية قادرة على استيعاب منجزات العلم والتكنولوجيا حسب التخصصات المتعددة، لاستخدامها في الحياة العملية، بجانب بناء النظام القيمي في نفوس الطلاب المعلمين، والمساهمة الجادة في حل مشكلات ضعف برامج الإعداد التربوي. وتهدف كليات التربية في الأساس إلى إعداد الطالب المعلم إعداداً تربوياً وأكاديمياً وتوثيق تمسكه بتعاليم الإسلام والعمل بها، ورفع مستوى التأهيل التربوي والأكاديمي للطلاب المعلم وللمعلمين القائمين على رأس العمل وتجديد معلوماتهم التربوية.

معايير جودة إعداد المعلم بـكليات التربية بالعالم العربي

والإسهام مع الجهات المختصة بإجراء البحوث التربوية النظرية والتطبيقية،

يهدف تطوير العملية التربوية والتعليمية، والمشاركة في إعداد وتطوير وتنفيذ

البرامج والدورات التدريبية لجميع فئات العاملين في الميدان التربوي.

والتعاون مع المؤسسات التربوية والأكاديمية، والمساهمة في المؤتمرات

والمناقشات العلمية وتبادل الخبرة والمعرفة، وتنظيم البرامج التأهيلية للطلاب

والطالبات لخدمة الميدان التربوي. (الدحام، 2008 م)

المحور الثاني: الجهود المبذولة لاعتماد برامج اعداد المعلم

يزخر الأدب التربوي المعاصر بالكثير من الأدبيات التي تتناول دور الجودة

الشاملة والاعتماد الأكاديمي داخل مؤسسات التعليم العالي. وقد حظيت

كليات التربية وبرامجها بقسط وافر في هذا المجال، وذلك لأهمية دورها في

العملية التعليمية بشكل عام، كونها هي التي تمد المجتمع بالموارد البشرية

الماهرة والقادرة على تحقيق التقدم في كافة ميادين الحياة. والموارد البشري هو

الأساس في تحقيق الأهداف التنموية، لذا أطلق عليه علماء الاقتصاد مصطلح

معايير جودة إعداد المعلم بـكليات التربية بالعالم العربي

رأس المال البشري، وأطلق عليه الإداريون رأس المال الذكي أو المعرفي.

وانسجماً مع مفاهيم الجودة الشاملة التي ظهرت في العالم المتقدم، والتي

شملت كافة المؤسسات الصناعية والخدمية على حد سواء فقد أصبح لزاماً

على المؤسسات التعليمية تطبيق تلك المفاهيم للارتقاء بجودة التعليم العالي

وصولاً إلى جودة المخرجات التعليمية (محمد، 2015 م:ص 59).

وقد تعددت واختلفت الدراسات التي تناولت معايير الاعتماد الأكاديمي

والتربوي بكليات التربية ومنها:

دراسة (الحجار، 2006 م)

وهي دراسة مقدمة للمؤتمر العربي الأول حول جودة الجامعات ومتطلبات

التأهيل للاعتماد، بجامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة تحت عنوان

"معايير مقترحة للارتقاء بعملية الاعتماد وضمان الجودة لبرامج كليات التربية

في الجامعات الفلسطينية بالارتكاز على النموذج الأمريكي "نكاتي" NCATE .

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع برامج إعداد المعلم في فلسطين،

معايير جودة إعداد المعلم بكليات التربية بالعالم العربي

والمحاولات المبذولة لاعتماد هذه البرامج، والتعرف في المقابل على معايير

اعتماد برامج إعداد المعلم الأمريكي، ومن ثم التوصل إلى معايير مقترحة

للارتقاء بعملية الاعتماد وضمان الجودة في برامج كليات التربية في الجامعات

الفلسطينية. وقد استخدمت الدراسة المنهج الكمي الوصفي

, وكان من النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وجود منهجية فلسطينية لاعتماد

البرامج الأكاديمية بصفة عامة، وغياب منهجية خاصة لاعتماد برامج إعداد

المعلم الفلسطيني. في حين أن هناك منهجية خاصة لاعتماد برامج إعداد المعلم

الأمريكي والمتجسدة في "المجلس القومي لاعتماد المعلم". وبالارتكاز على

المنهجية الأخيرة اقترح الباحث ضمن توصيات الدراسة تشكيل "المجلس

الفلسطيني لاعتماد برامج وكليات إعداد المعلم " الذي ينبغي أن يتضمن

المعايير الرئيسة التالية: أهداف البرنامج، وجودة مناهج البرنامج، والتربية

العملية، والتنوع، والفروق الفردية، وجودة الهيئة التدريسية، والجودة الإدارية

معايير جودة إعداد المعلم بـكليات التربية بالعالم العربي

للموارد البشرية والمادية، وتقييم البرنامج والتقييم المؤسسي دراسة (علي وعبد

العال، 2007 م).

وهي بحث منشور في مجلة كلية التربية بجامعة الفيوم بمصر تحت عنوان

"خبرات بعض الدول جنوب شرق آسيا في تطبيق نظام الاعتماد بمؤسسات

التعليم الجامعي وإمكان الإفادة منها في جمهورية مصر العربية: رؤية مستقبلية

". وهدفت الدراسة إلى التوصل لرؤية مقترحة لآليات تطبيق نظام الاعتماد

التربوي بمؤسسات التعلم الجامعي بجمهورية مصر العربية من خلال التعرف

على واقع الجهود المصرية المبذولة في مجال الجودة والاعتماد، وتحليل خبرات

بعض الدول الآسيوية المتقدمة في هذا المجال، وإمكان الإفادة منها في تطوير

نظام الاعتماد التربوي بمؤسسات التعليم الجامعي المصري. وقد استخدمت

الدراسة المنهج النوعي من خلال دراسة نظرية مقارنة. وكان من نتائج الدراسة

تقديم رؤية مستقبلية لآليات تطبيق نظام الاعتماد التربوي بمؤسسات

التعليم الجامعي بمصر، وذلك من خلال عدة محاور هي:

معايير جودة إعداد المعلم بكلية التربية بالعالم العربي

فلسفة الرؤية ومنطلقاتها، أهداف الرؤية المستقبلية، إجراءات ومتطلبات تحقيق الأهداف، مقترحات تفعيل الرؤية المستقبلية لآليات تطبيق نظام الاعتماد بمؤسسات التعليم الجامعي في جمهورية مصر العربية. دراسة (يونس، 2007 م)

وهي رسالة دكتوراه بجامعة الفيوم بمصر تحت عنوان "تطوير برنامج الإعداد التربوي لمعلم الجغرافيا في ضوء المعايير القومية وتعرف أثره في الأداء التدريسي والاتجاه نحو تدريس الجغرافيا". وهدفت الدراسة إلى تطوير برنامج الإعداد التربوي لمعلم الجغرافيا في ضوء المعايير القومية، وتعرف أثر وحدة من البرنامج المطور في الأداء التدريسي والاتجاه نحو تدريس الجغرافيا لدى عينة من طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية في جامعة المنيا بمصر. واعتمدت الدراسة على المنهج الكمي الوصفي. ولتحقيق الهدف من الدراسة قام الباحث بإعداد قائمة معايير أداء لمعلمي الجغرافيا قبل الخدمة، وتحليل محتوى طرق تدريس الجغرافيا على عينة من كليات التربية، وإعداد تصور مقترح لمقرر طرق

معايير جودة إعداد المعلم بكلية التربية بالعالم العربي

تدريس الجغرافيا لطلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية، وتدريب وحدة من

المقررات المطورة باستخدام طريقة النماذج التعليمية، وتصميم بطاقة

ملاحظة لأداء معلمي الجغرافيا قبل الخدمة وأثناء التدريس، ومقياس اتجاه

نحو تدريس الجغرافيا. وقد تم تطبيق الدراسة على عينة من معلمي الجغرافيا

قبل الخدمة وعددهم 25 طالباً من طلبة الفرقة الثالثة شعبة الجغرافيا.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها:

أ. عدم توافر معايير أداء معلم الجغرافيا قبل الخدمة بكلية التربية في

مقررات طرق التدريس حيث جاءت النتائج بمستوى مقبول.

ب. أدى برنامج الإعداد التربوي القائم على معايير الأداء إلى اكتساب معلمي

الجغرافيا قبل الخدمة لجوانب الأداء التدريسي.

ج. عدم تأثر اتجاه معلمي الجغرافيا قبل الخدمة نحو تدريس الجغرافيا.

معايير جودة إعداد المعلم بكليات التربية بالعالم العربي

وكانت من ضمن توصيات الدراسة ضرورة تصميم معايير اعتماد تربوي

لبرنامج الجغرافيا بما يتناسب مع اتجاهات وميول الطلبة الدارسين في كلية

التربية شعبة الجغرافيا. دراسة (عزام, 2007م)

وهي دراسة قدمت إلى مؤتمر جامعة الزرقاء الأردنية لمعايير الاعتماد

بمؤسسات التعليم العالي تحت عنوان "معايير الاعتماد الأكاديمي والتربوي

ودورهما في رفع جودة خدمات مؤسسات التعليم العالي". وهدفت الدراسة إلى

التعرف على معايير الاعتماد العام للجامعات الخاصة الأردنية (جامعة الزرقاء

الأهلية), والتعرف على جودة خدمات التعليم العالي, ورصد أهمية ودور معايير

الاعتماد الأكاديمي والتربوي للجامعات الأردنية الخاصة في رفع مستوى جودة

خدمات التعليم العالي الأردني, والتعرف على إحدى مشكلات قياس جودة

خدمات التعليم العالي الأردني. واعتمد الباحث على المنهج النوعي من خلال

دراسة الحالة كمنهجية للبحث ودراسة تحليلية لمعرفة مستوى جودة

الخدمات التعليمية لجامعة الزرقاء من وجهة نظر المسؤولين فيها.

معايير جودة إعداد المعلم بعمليات التربية بالعالم العربي

أما عينة الدراسة فكانت عشوائية متمثلة في أعضاء من هيئة التدريس العاملين بالجامعة. وقد توصلت الدراسة إلى ضرورة تدريب أعضاء هيئة التدريس والإداريين على تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي وأهمها معيار التعليم والتعلم ومعيار خدمة المجتمع، وقد أوصت الدراسة بضرورة نشر ثقافة معايير الاعتماد بأنواعه المختلفة، وتوضيح دورهما في رفع مستوى جودة الخدمات التعليمية في التعليم العالي والنهوض به لمواكبة متغيرات العصر الحالي، دراسة (ستيفاني Stephanie , 2009)

وهي دراسة منشورة بالمجلة الأوروبية لبحوث الجودة وضمن الاعتماد (EJQA European Journal of Quality Assurance) تحت عنوان "معايير ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي بجنوب أفريقيا" والتي هدفت إلى نشر ثقافة الجودة في جامعة رأس الرجاء الصالح بجنوب إفريقيا (يونيسا UNISA) من خلال التعرف على مفهوم معايير ضمان الجودة، وتحديد أسباب الحاجة إلي معايير ضمان الجودة في جامعة يونيسا , والتعرف على دور هذه المعايير في

معايير جودة إعداد المعلم بكليات التربية بالعالم العربي

تحسين نوعية التعليم الجامعي, بالإضافة إلى التعرف على المعوقات التي تعوق

تطبيق معايير ضمان الجودة في جامعة يونسيا. واعتمدت الدراسة على

تطبيق المنهج النوعي من خلال تقنية تحليل الوثائق. وتوصلت الدراسة إلى

مجموعة من النتائج منها:

أن تطبيق معايير ضمان جودة التعليم العالي يتطلب نمطاً مخططاً ومنظماً

من الإجراءات التي تكفل تطوير منظومة التعليم العالي. كما توصلت الدراسة

إلى أن هناك العديد من المعوقات التي تعترض تطبيق معايير نظام ضمان

الجودة في جامعة يونسيا منها:

التفكير التقليدي لدى أعضاء هيئة التدريس، والاعتقاد بأن نظام ضمان

الجودة هو نظام غير مجد لجميع مؤسسات التعليم، إذ من الممكن أن يصل

ح لبعض الجامعات دون الأخرى، كما أن تطبيق معايير ضمان الجودة معقداً

ومكلفاً لبعض مؤسسات التعليم العالي. دراسة (محمد , 2013) Moh.

معايير جودة إعداد المعلم بكلية التربية بالعالم العربي

وهي ورقة عمل تقويمية منشورة بمجلة "التكنولوجيا وتصميم التعليم" تحت عنوان "الاعتماد الهندسي لبرامج كليات الهندسة في الجامعات الماليزية: تقييم الجهود والممارسات"

وقد هدفت ورقة العمل إلى توضيح الآثار التقويمية لبرنامج الاعتماد الهندسي بكلية الهندسة بجامعة التكنولوجيا بماليزيا (Universiti Teknologi Malaysia) (UTM).

وتعميمه على جميع البرامج الهندسية بكلية الهندسة بالجامعات الماليزية، لما له من آثار إيجابية في إكساب الطلبة الدارسين بكلية الهندسة وأعضاء هيئة التدريس لمجموعة المهارات المطلوبة للمنافسة في سوق العمل الصناعي، بجانب إكساب الطلبة القدرة على حل المشكلات في مجال العمل الصناعي، والقدرة على مواصلة تعلمهم باستمرار في ضوء المستجدات الحديثة.

وقد استخدم الباحث الاستبانة كأداة بحثية، وتم تطبيقها على عينة عشوائية من طلبة كلية الهندسة وأعضاء هيئة التدريس. واستخدم الباحث المنهج

معايير جودة إعداد المعلم بكليات التربية بالعالم العربي

الكمي لجمع البيانات. وكانت من أهم نتائج الدراسة، ارتفاع مستوى الأداء المهني لدى الطلبة أثناء التدريبات العملية مقارنة بمجموعة الطلبة الآخرين الذين لم يدرسوا البرنامج في ضوء معايير الاعتماد الهندسي. وأوصت الدراسة بضرورة تعميم نظام الاعتماد الهندسي على جميع البرامج بكليات الهندسة الماليزية. دراسة (غريغوري Gregory , 2015).

وهي دراسة دكتوراه أجريت بجامعة نورثسنترال Northcentral University بالولايات المتحدة الأمريكية تحت عنوان "قياس اتجاهات خريجي كلية التربية تجاه عمليات الاعتماد التربوي".

وهدفت الدراسة إلى التعرف على الاتجاهات السلبية والإيجابية للمعلمين حديثي التخرج من جامعة نورثسنترال وتم اعتماد صلاحيتهم للعمل التربوي من خلال وكالة الاعتماد التربوي الأهلية أدفانسد (AED AdvancED) بمنطقة شمال الولايات المتحدة الأمريكية. واستخدم الباحث المنهج الكمي للدراسة، كما تم تطبيق استبانة قياس الاتجاهات الإلكترونية كأداة بحثية تم تطبيقها

معايير جودة إعداد المعلم بـكليات التربية بالعالم العربي

على عينة عشوائية من المعلمين المعتمدين تربويا، حيث تم طرح الاستبانة على العينة العشوائية بواسطة البريد الإلكتروني. وكانت من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ارتفاع نسبة المعلمين ذوي الاتجاهات الإيجابية تجاه معايير الاعتماد التربوي عن نسبة المعلمين ذوي الاتجاهات السلبية.

وقد فسر المعلمون ذلك الاتجاه الايجابي بسبب تطبيق معايير الاعتماد التربوي التي تركز على عمليات التحسين والتطوير الذاتي والمهني لهم، بجانب تحقيق الإنجاز المطلوب في تعليم الطلبة.

وكانت من بين توصيات الدراسة ضرورة إجراء بحوث في مجال معايير الاعتماد التربوي، بجانب نشر ثقافة الاعتماد التربوي بكليات التربية، لما يحققه ذلك من نتائج فعالة في تدريب وتأهيل الطلبة المعلمين والمعلمين ذاتهم بعد تخرجهم. دراسة (قادي، 2006 م).

وهي دراسة دكتوراه أجريت في كلية التربية بجامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية تحت عنوان "مدى توافق برنامج الإعداد التربوي مع معايير الجودة

معايير جودة إعداد المعلم بـكليات التربية بالعالم العربي

الشاملة وأهم صعوبات التطبيق في كلية التربية بجامعة أم القرى من وجهة

نظر أعضاء هيئة التدريس".

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على معايير الجودة الواجب توافرها في

مقررات برنامج الإعداد التربوي، والتحقق من درجة التوافق بين برنامج الإعداد

مع معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

وتم اعتماد المنهج الكمي التجريبي، حيث استخدمت الباحثة استبانة كأداة

للدراسة مكونة من ثمانية مجالات هي:

أهداف البرنامج وغاياته، مقررات البرنامج ومتطلباته، التدريبات والأنشطة،

التقييم والقياس، التقنية والمعلومات، إدارة البرنامج ومصادره، تحسين البرنامج

ومراجعته، وصعوبات تطبيق الجودة الشاملة. وتكون مجتمع الدراسة من

أعضاء هيئة تدريس كلية التربية، في حين بلغ عدد العينة من أعضاء هيئة

التدريس (25) خمسة وعشرون عضوة هيئة تدريس

معايير جودة إعداد المعلم بكليات التربية بالعالم العربي

وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها قصور البرنامج في تقديم المفاهيم والنظريات

والمهارات للطلبة المعلمين التي تدعم إعداد المعلم، وعدم إسهام محتوى

مقررات البرنامج في إعداد الطالب المعلم بشكل فاعل.

وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات منها:

تحديث أهداف ومقررات البرنامج دوريا في ضوء المستجدات والتغيرات

العالمية، واعتماد معايير ومؤشرات واضحة وعالمية لتقويم جودة برنامج

الإعداد وتطوير طرائق التدريس لإثراء العملية التعليمية، دراسة (العضاضي،

2012 م)

وهي دراسة دكتوراه أجريت بكلية التربية في جامعة الملك خالد بالمملكة العربية

السعودية تحت عنوان "معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات

التعليم العالي: دراسة ميدانية". استخدم الباحث المنهج الكمي التجريبي،

وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبيان مكون من خمسة جوانب هي:

معايير جودة إعداد المعلم بكلية التربية بالعالم العربي

القيادة، والتنظيم، والتعليم والتنظيم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع.

تحدد مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في الكليات النظرية بجامعة الملك خالد، وعددها (4) أربعة (وهي كلية الشريعة وأصول الدين،

وكلية العلوم الإنسانية، وكلية العلوم الإدارية والمالية، وكلية التربية.

وتكونت عينة البحث من أعضاء هيئة التدريس ممن خبرتهم الأكاديمية أكثر من خمس سنوات والبالغ عددهم (343) أكاديمياً. وقد تم الخروج بعدة نتائج

من تلك الدراسة الميدانية كان من أهمها: ضعف إدراك مفهوم التعلم مدى

الحياة، وضعف الدعم المالي للأبحاث العلمية، وضعف إمكانات المكتبات

ومصادر التعلم، ووجود عبء تدريسي زائد لدى أعضاء هيئة التدريس. وقد

اقترح الباحث في نهاية بحثه نشر ثقافة الجودة بالابتداء بقطاع الخدمات

العامة والخدمات الإدارية، والاهتمام بتقديم الحوافز لأعضاء هيئة التدريس،

والاهتمام بدعم البحث العلمي، واختيار القيادات من ذوي الخبرة في مجال

معايير جودة إعداد المعلم بكليات التربية بالعالم العربي

الجودة للإشراف على تطبيق برنامج الجودة الشاملة. (دراسة فارافيتيا 2007

,(Varavithya

وهي دراسة مقدمة في مؤتمر دولي لضمان جودة التعليم العالي " التعليم

والتنمية المستدامة" والذي تم عقده بجامعة الأمير سونجكلا Prince of

Songkla University في تايلاند في الفترة من 23 - 25 / 3 / 2010 م. وكانت

الدراسة تحت عنوان "مؤشرات الأداء لجودة برنامج العلوم الطبية". وقد

هدفت إلى تقييم التجربة التايلندية في مؤشرات الجودة المرجعية اللازمة

لضمان جودة برنامج العلوم الطبية من خلال معايير مختلفة، منها معيار

الرؤية والرسالة والأهداف للبرنامج، ومعيار مصادر التعليم والتعلم، ومعيار

الخدمات المقدمة للطلبة، ومعيار البحث العلمي، ومعيار الأنشطة، ومعيار

المصادر والتمويلات اللازمة للجامعات والمعاهد الطبية.

وقد اعتمد الباحث على المنهج النوعي في تحليل وثائق ضمان الجودة للبرامج

الطبية، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود مجموعة من المعوقات تواجه تطبيق

معايير جودة إعداد المعلم بعمليات التربية بالعالم العربي

نظام ضمان الجودة بالبرامج الطبية، منها الاتجاهات السلبية لدى أعضاء هيئة التدريس تجاه تطبيق نظام ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي الطبية بتايلاند، إلى جانب عدم قدرة بعض رؤساء الأقسام على القيادة الفعالة التي تضمن تطبيق مؤشرات جودة الأداء، وشعور أعضاء هيئة التدريس بالضغوط والقلق أثناء عمل الملاحظين الخارجيين، وعدم رضا أعضاء هيئة التدريس والإداريين عن أساليب التغذية الراجعة، إلى جانب القصور في الإعداد الجيد للمراجعين الخارجيين. وقد قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات من أهمها:

ضرورة إعادة النظر في مجال ضمان جودة البرامج الطبية وخاصة في الرؤية والرسالة وأهداف البرامج الطبية بما يتوافق مع محتوى المقررات وطرق التدريس وأساليب القياس والتقييم لنواتج البرنامج، بالإضافة إلى ضرورة تعزيز ضمان الجودة في البرامج الطبية المؤسسات التعليمية العالي، وضرورة

معايير جودة إعداد المعلم بكليات التربية بالعالم العربي

تحسين الاتجاهات نحو ثقافة ضمان الجودة في البرامج الطبية، دراسة (إدوارد

(2008, Edwards)

وهي دراسة مقدمة في المؤتمر الدولي للتعليم الهندسي في المملكة المتحدة والذي

تم عقده بجامعة إدنبرة بتاريخ 1 - 2 فبراير 2014 م، تحت عنوان "نقاط القوة

لضعف لنظام ضمان الجودة في التعليم العالي".

واعتمد فيها الباحث على المنهج النوعي في تحليل وثائق الاعتماد المؤسسي

لمؤسسات التعليم العالي. واستخدم مجتمع الدراسة بكلية الهندسة كعينة

عشوائية،

واختار الاستبانة كأداة بحثية التي تم توزيعها على عينة الدراسة العشوائية،

وكانت نتائج الدراسة قد أشارت إلى أن نظام ضمان الجودة في مؤسسات

التعليم العالي يشجع طلبة التعليم العالي على الابتكار، ويعزز عملية تدويل

نواتج التعلم بين مؤسسات التعليم العالي لمتشابهة.

معايير جودة إعداد المعلم بـكليات التربية بالعالم العربي

وركزت توصيات الدراسة على ضرورة القضاء على معوقات تطبيق نظام ضمان الجودة من حيث توفير التجهيزات والتمويل المالي المطلوب لتطبيقه، دراسة (غوبلاناى Goplanai , 2008).

وهي دراسة دكتوراه أجريت بكلية التربية بالجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا تحت عنوان " مفهوم الجودة في التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا".

وهدفت الدراسة إلى توضيح مفهوم الجودة في مؤسسات التعليم العالي من خلال وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية العالمية، ومدى تطابق رؤيتهم للجودة مع معايير الجودة المعتمدة عالميا إيسو ISO 9000 المطبق في المؤسسات التربوية، واستخدمت المنهج المندمج، وتم اختيار عينة طبقية مقصودة أختير أفرادها من نفس التخصص والدرجة العلمية من بين أعضاء هيئة التدريس في كلية الاقتصاد والإدارة باعتبارها أول كلية تحصل

معايير جودة إعداد المعلم بكليات التربية بالعالم العربي

علي شهادة الجودة العالمية الإيسو 9000 بالجامعة الإسلامية العالمية، وقد

طبقت الباحثة استبانة تم توزيعها على أعضاء هيئة التدريس.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود نسبة عالية من الاختلاف في آراء أعضاء هيئة

التدريس حول مفهوم نظام ضمان الجودة في التعليم العالي يرجع ذلك إلى

اعتماد أعضاء هيئة التدريس في التطبيق على خبراتهم وآرائهم الشخصية، كما

أظهرت الدراسة رفض أعضاء هيئة التدريس لتطبيق معايير الجودة العالمية

الإيسو 9000 باعتبار أنها تخص القطاع الصناعي ولا تتناسب مع القطاع

التربوي.

وكان من توصيات الدراسة ضرورة العمل على نشر ثقافة الإيسو 9000 لأنها

أداة لتحسين آليات العمل الأكاديمي، والآن وبعد استعراضنا لبعضها من

الدراسات المتعلقة بالجودة في المجال التربوي وإذا كنا نتحدث عن الجودة

واقترح معايير الاعتماد التربوي لإعداد المعلم بكليات التربية بالعالم العربي

فإن ذلك من أجل إعداد معلم يمتلك من الخصائص ما يجعله قادراً على

معايير جودة إعداد المعلم بكليات التربية بالعالم العربي

أداء مهامه الوظيفية بكفاءة, والنهوض بالعملية التربوية, وخلق بيئة تربوية فاعلة في الصف الدراسي ولكي يتحقق ذلك فإنه من الضروري العمل على تخديد معايير اعتماد تربوي تكزن كافية لإعداده الاعداد السليم من جميع الجوانب الثقافية والمعرفية والقيمية، لذلك سيتوجب علينا التعريف ببعض المفاهيم التي تسهم في تشكيل هذه الجوانب ومنها :

مفهوم الجودة في مؤسسات التعليم العالي:

الجودة في التعليم العالي عبارة عن مجموعة من المعايير والإجراءات التي يتم اتخاذها بهدف التحسين المستمر في المنتج التعليمي (النجار, 2007 م, ص 40). وهذا التعريف يتوافق مع تعريف (محفوظ, 2006 م) الذي يعرف الجودة في التعليم العالي بأنها جملة المعايير والخصائص التي ينبغي أن تتوافر لجميع عناصر المدخلات أو النواتج التي تلبى احتياجات المجتمع ومتطلباته، ورغبات المتعلمين وحاجاتهم. وتتحقق من خلال الاستخدام الفعال لجميع العناصر البشرية والمادية بمؤسسات التعليم العالي. وتعرف أيضاً بأنها الخطوات

معايير جودة إعداد المعلم بعمليات التهيئة بالعالم العربي

العلمية التي إذا ما تم تطبيقها على التعليم العالي ستؤدي إلى تحسين واقع

هذا التعليم (دريب, 2014 م).

ونظراً لارتباط المفهوم التقليدي لمفهوم الجودة في التعليم العالي بعمليات

التركيز على الاختبارات النهائية دون مراجعة القدرات والمهارات الإدراكية

والحركية والسلوكية للخريجين (نجم, 2010). فقد تحول هذا المفهوم

التقليدي للجودة في التعليم العالي إلى مفهوم تأكيد لجودة التعليم العالي،

والذي يستبعد بالدرجة الأولى التركيز على معدلات نمطية للأداء وضرورة بناء

منظومات لإدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي، والتي تتطلب مشاركة

الجميع لضمان الجودة والاستمرارية وهو أسلوب لتحسين الأداء والنتائج

الجامعية، والتركيز على إشباع حاجات الطالب والمستفيد، ويضمن في النهاية

التفوق والتميز (النجار, 2007:ص 41).

والارتقاء والتطوير بمستويات الأداء، ورفع كفاءة الخدمات الأكاديمية التي

تسهم في إعداد الخريجين لسوق العمل (طعيمة, 2008)

معايير جودة إعداد المعلم بـكليات التربية بالعالم العربي

و لم يعد نظام التعليم العالي يعمل في معزل عن المؤسسات الاجتماعية الأخرى، حيث تتوقع تلك المؤسسات من النظام التعليمي أن يوفر لها مخرجات في مستوى جودة يتناسب مع احتياجات المجتمع، وأن أي تخلف في هذه المخرجات يؤدي إلى تكاليف كثيرة في الإعداد والتأهيل والتدريب، ولم يعد المجتمع ينظر للتربية على أنها نظام خدمات لا مقابل لها، بل صار ينظر إليها على أنها نظام إنتاج يقيم في ضوء كلفة العائد منه، وقد أصبح على النظام التربوي أن يطور أهدافه وعملياته ومخرجاته بحيث تتلاءم مع التغيرات السريعة التي يمر بها العالم الآن. لذا فإن تطبيق الجودة الشاملة في التربية أصبح أمراً لا بد منه (ليفين Levine , 2010).

وخاصة بعد أن أكدت الدراسات على أنه وعلى الرغم من الجهود التي بذلت من أجل تطوير وتحسين وزيادة كفاءات التعليم العالي في الدول العربية لتحقيق الأهداف المرجوة، وعلى الرغم من الزيادات الكبيرة في عدد الجامعات إلا إن فعالية نظام التعليم العالي بالعالم العربي لا تزال محدودة، نتيجة تدني

معايير جودة إعداد المعلم بـكليات التربية بالعالم العربي

مستوى الخريجين وعدم مواءمتهم لمتطلبات سوق العمل وحاجات المجتمع. (

القبيسي, 2012).

بدايات ظهور الجودة

نظراً إلى أن الجودة هي الانتقال من ثقافة الحد الأدنى إلى ثقافة الإتقان

والتميز، فإن الموقع الاستراتيجي المتقدم الذي وصلت إليه الجودة في مؤسسات

التعليم العالي وما رافقها من مفاهيم وفلسفات حديثة لم يكن ابتكاراً من

ابتكارات العصر الحالي، بل لها جذوراً تنسب إلى الحضارة البابلية، حين

سطر الملك البابلي حمورابي في مسلته الشهيرة أولى القوانين التي أولت الجودة

والإتقان في العمل أهمية خاصة.

كما لوحظ تطور في مفهوم الجودة أيضاً في آثار الحضارة المصرية القديمة

كالأهرامات والسدود، وفي الجزيرة العربية القديمة في القصور والمدرجات

الزراعية، وفي الحضارة الصينية مثل سور الصين العظيم، وفي الحضارة

الإسلامية مثل المساجد والقصور..

معايير جودة إعداد المعلم بـكليات التربية بالعالم العربي

وتطور هذا المفهوم عبر رحلة تطور الفكر العالمي إلى أن وصل إلى مفهوم الجودة الشاملة، وكان تطور هذا المفهوم ضرورة حتمية فرضتها المتغيرات والتحديات المتلاحقة التي يشهدها العالم باستمرار (العسيري، 2007).

3. مراحل تطور مفهوم الجودة

من خلال الاطلاع على الأدبيات التي تحدثت عن ظهور الجودة في العالم ومراحل تطور هذا المفهوم يمكن القول أن الجودة كمفهوم قد ظهرت نتيجة للمنافسة العالمية الشديدة بين مؤسسات الإنتاج اليابانية والأمريكية والأوروبية. وتعتبر اليابان الدولة الأولى التي طبقت نظريات ومبادئ ديمينج واتجاهاته الجديدة واستفادت منها. فبعد نهاية الحرب العالمية الثانية وتحديداً في عام 1951 وضع (ديمنغ Deming , 1900:1993) مجموعة من الأفكار تدور حول التكامل في المؤسسة كلها من أجل التوصل إلى منتج جيد. وكانت عمدة هذه الأفكار أن المؤسسة تعمل من أجل تحقيق الكفاءة في منتجها النهائي (ديمنغ، 2008).

معايير جودة إعداد المعلم بـكليات التربية بالعالم العربي

وفي عام 1960 م ظهر أحد عمالقة الجودة وهو (جوران Jouran) مطبقاً

أحدث نظريات واتجاهات الجودة الشاملة وفرق العمل (جوران, 2008).

كما ظهر في بداية السبعينيات في عام 1972 م في الولايات المتحدة الأمريكية

فيليب كروسي (Philip Crosby) الذي قام بتطوير مفاهيم إدارة الجودة

الشاملة واعتبر أن المنافسة مع اليابان تستدعي تضافر كافة المجهودات لخلق

وتطوير منظومات الإدارة المتكاملة في المؤسسات المختلفة (كروسي, 2005).

وفكرة الجودة كوظيفة أساسية لإدارة المؤسسات بوجه عام، ظهرت تطبيقاتها

في مجالات عديدة مثل الخدمات الصحية، والرقابة البيئية، وتوليد الطاقة

النووية. كما ظهرت معايير دولية للجودة وضعتها المؤسسة الدولية للتوحيد

القياسي في أربعة مجموعات من المعايير لعام 2000 م وهي (Iso 9004:9000)

(روهازان Rohazan , 2005)، وقد برزت أصوات منادية بالجودة التعليمية، أو

الجودة في مؤسسات التعليم العالي على غرار القطاعات الأخرى.

معايير جودة إعداد المعلم بـكليات التربية بالعالم العربي

وأصبحت الجودة في التعليم العالي بكل معاييرها ومتطلباتها معياراً لنجاحه

واعتماده وأصبح عدد المؤسسات التربوية التي تخضع لنظام إدارة الجودة

الشاملة يتزايد حول العالم بشكل مضطرد. ففي الولايات المتحدة الأمريكية

تزايدت مؤسسات التعليم العالي التي تتبنى إدارة الجودة الشاملة من 78

مؤسسة عام 1980 م إلى 2195 مؤسسة عام 1991 (أبوغريب، 2010).

ونتج عن هذا أن انتقل مفهوم الجودة بعد ذلك إلى المؤسسات التربوية بالعالم

العربي وأصبحت الجودة الشاملة مكوناً أساسياً في برامج إعداد المعلمين،

حيث أنها توفر الآليات والأساليب التقويمية المتكاملة التي تساعد على

تحقيق نتائج إيجابية ... وضمن برامج إعداد المعلمين تسعى الجودة الشاملة

إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. ضمان التحسين المتواصل والشامل لبرامج إعداد المعلمين.

2. زيادة النواتج التعليمية لبرامج إعداد المعلمين.

معايير جودة إعداد المعلم بـكليات التربية بالعالم العربي

3 . زيادة قدرة برامج إعداد المعلمين على استيعاب المتغيرات التكنولوجية

السريعة.

4 . زيادة قدرة برامج إعداد المعلمين على التنافسية على المستوى المحلي

والعالمي.

5 . تحقيق درجة الرضا لدى القطاع التربوي عن برامج إعداد المعلمين.

4. مفهوم الجودة في كليات التربية

لقد لقيت إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية العالمية والعربية

اهتماماً كبيراً من الباحثين والأكاديميين، كما عُقدت الكثير من الندوات

والمؤتمرات حول برامج إعداد المعلمين ومن التوصيات التي خرجت بها هذه

المؤتمرات. (عبد السلام, 2006).

1. من الضروري إعادة النظر في برامج اعداد المعلمين.

2.توظيف منحى الكفايات في بناء برامج اعداد المعلمين.

معايير جودة إعداد المعلم بـكليات التربية بالعالم العربي

3. أن تركز برامج اعداد المعلمين على جوانب التعلم الثلاثة (المعرفي، المهاري،

الوجداني).

4. الاهتمام بتمكين الطالب من مهارة التعلم الذاتي.

5. الاهتمام بأساليب التعلم الحديثة.

6. تعديل نظام إعداد المعلمين للوصول لمعلم متخصص ذي جودة عالية.

وفي دراسة (الحرون, 2020) بعنوان "تطوير كليات التربية بمصر في ضوء

متطلبات تطبيق معايير بالدريج للتميز التعليمي" فقد هدفت هذه الدراسة إلى

تطوير كليات التربية بمصر في ضوء متطلبات تطبيق معايير بالدريج للتميز

التعليمي مما تطلب تحديد معايير يتم الاستناد إليها و متطلبات تطبيقها

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وتم تطبيق استبانة على عينة قوامها

(97) متمثلة في عمداء و وكلاء و رؤساء أقسام و أساتذة و مديري مشاريع

و وحدات الجودة و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن متطلبات

تطبيق معايير بالدريج للتميز التعليمي لتطوير كليات التربية جاءت مهمة

معايير جودة إعداد المعلم بعمليات التربية بالعالم العربي

بدرجة كبيرة لجميع محاور الاستبانة (القيادة التخطيط الاستراتيجي التركيز

على المستفيدين تحليل المعلومات و تقييم الأداء الموارد البشرية العمليات

النتائج) كما جاء توافر هذه المتطلبات بدرجة متوسطة وجود فروق ذات دلالة

إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة في

كافة محاور الاستبانة في درجة أهمية للاستبانة ككل و كل محور من محاورها

تعزى لمتغير الوظيفة الإدارية لصالح من (يشغل وظيفة إدارية) وجود فروق

ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات استجابة أفراد عينة

الدراسة حول درجة توافر متطلبات تطبيق معايير بالدريج لتمييز الأداء

التعليمي لتطوير كليات التربية على أداة الدراسة ككل وفي كل محور من

محاورها تعزى لمتغير حالة الكلية و أخيرا تم وضع تصور مقترح لتطوير كليات

التربية في ضوء متطلبات تطبيق معايير بالدريج للتمييز التعليمي

بالإضافة إلى ظهور العديد من الدراسات التي نادى بضرورة تطبيق نظم

الجودة وعمايرها في كليات التربية ومنها دراسة (خليل والزهيرى, 2007 م:ص 90

معايير جودة إعداد المعلم بكلية التربية بالعالم العربي

(التي أوصت بتطبيق فلسفة ومبادئ إدارة الجودة الشاملة في التعليم
والاهتمام بنموذج كروسبي الذي قدم أربعة أسس لدعم الجودة في العملية
التربوية، والأخذ بمبادئ ديمنج، ودراسة (عبد النبي، 2005) التي أوصت
بضرورة الأخذ بمبادئ إدارة الجودة الشاملة في كليات التربية، ودراسة (درياس،
2014: ص 88) التي توصلت إلى عدم توفر كوادر تربوية مؤهلة في ميدان إدارة
الجودة الشاملة في كليات التربية نتيجة عدم انتشار ثقافة الجودة بين
العاملين، ودراسة (عشبية، 2005 م:ص 76) التي أشارت إلى بعض النماذج
العالمية في مجال تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي، ومعرفة
مدى إمكانية تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي المصري،
ودراسة (محمود ومصطفى، 2008 م:ص 98) التي هدفت إلى وضع تصور
مقترح لتطبيق إدارة الجودة الشاملة في كليات التربية في جمهورية مصر
العربية من خلال التعرف على مفهوم وفلسفة إدارة الجودة الشاملة من خلال

المنظور التربوي

معايير جودة إعداد المعلم بكلية التربية بالعالم العربي

, ودراسة (مالك وخانج Malek & Kanjh , 2005) والتي هدفت إلى تطبيق

مبادئ أنظمة إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي في ماليزيا من

خلال عرض نماذج لإدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي منها

نموذج ديمنج وجوران وكروسي.

وقد تحدث (ميكوباتشيا Mukhopachya , 2011) عن مفهوم الجودة في

كليات التربية فقال بأنه يعني مجموعة من الآراء التي تحقق العملية التعليمية

المميزة، والعمل على ملاءمة مخرجات العملية التعليمية للاستخدام في ضوء

الأهداف المخططة من المؤسسة التعليمية والمواصفات المطلوبة، وتجنب

حدوث العيوب في العملية التعليمية لمقابلة الطلبات المتزايدة من العملاء في

سوق العمل التربوي.

كما أنها مجموعة من الخصائص أو السمات التي تعبر بدقة وشمولية عن

جوهر التربية وحالتها.

5. رسالة مراكز الجودة في الجامعات

بعد انتشار مفهوم الجودة، وشيوع الاعتقاد بأن الجودة هي الأساس لخوض سباق التميز بين الجامعات بدول العالم وخاصة بالدول العربية، فقد قامت معظم الجامعات باستحداث إدارات للجودة فيها. والهدف من إنشاء تلك الإدارات هو تحسين الأداء في جميع مجالات عمل الجامعة، وتحديد أنظمة لتنفيذ العمل بأقصى حد ممكن من الكفاءة، بجانب قياس، وتقويم الأداء الأكاديمي والبرامجي وفق معايير محددة، حتى تتمكن الجامعات من المنافسة وتحسين مستوى الاتصالات الداخلية والخارجية (الحاج، 2008)، والإشراف، والرقابة، والمتابعة، وتقويم الأداء الأكاديمي والمؤسسي، والمساهمة في وضع معايير لضبط النوعية، وضمان درجة معقولة من جودة مخرجات العملية التعليمية، وتقليص حجم الفروق النوعية البشرية والبرامجية، والتأكيد على الرسالة والأهداف والرؤية (دليل اتحاد الجامعات العربية، 2008)، بجانب

معايير جودة إعداد المعلم بكلية التربية بالعالم العربي

ضبط وتطوير محتوى المقررات الدراسية للبرامج التربوية، وإدخال تخصصات

جديدة أو تعديل التخصصات القائمة لسد احتياجات سوق العمل.

ولمواجهة الانفتاح العالمي المتمثل في العولمة تهتم مراكز الجودة بنوعية أعضاء

هيئة التدريس، ومخرجات التعلم، من خلال التأهيل والتدريب المناسب

لمواجهة التحديات العالمية. (دليل جودة كلية الجامعة، 2014).

و تركز إدارة الجودة عادة على تحقيق الإبداع والتميز في ممارسات الجودة

بالجامعة، والتحسين المستمر لجميع وحدات الجامعة، وجميع البرامج التي

تقدمها في مجالات البحث العلمي، وخدمة المجتمع، وملاءمة الأساليب التي

تستخدمها الجامعة للقيام بوظائفها، والتأكيد الدوري على عمل الجامعة

ضمن إطار الجودة الشاملة، وقياس أنشطة وفاعليات الجامعة. (دليل جودة

كلية التربية بماليزيا MQA, 2008).

بالإضافة إلى ما سبق فإن إدارة الجودة تقوم بالكشف عن مدى ملاءمة

النظام التعليمي للجامعة من مدخلات وأنظمة وعمليات، بجانب تحديد

معايير جودة إعداد المعلم بـكليات التربية بالعالم العربي

جوانب القوة والضعف في أنظمة الجامعة بناء على الأهداف المرسومة

والمحكات العالمية بغرض التحسين والتطوير.

6. معوقات تطبيق الجودة في برامج كليات التربية بالعالم العربي

إن مراجعة الإنجازات التي تحققت عبر تطبيق آليات ضمان الجودة في مجال

التعليم العالي، بمؤسساته، وبرامجه، تظهر كفاءة وفاعلية هذا النظام. ومع

ذلك فإن أصولها الصناعية والتجارية، ما زالت تغطي على صلاحيتها للتطبيق

على برامج كليات التربية، بما يشملها من مقررات برنامج الإعداد التربوي التي

يدرسها الطالب المعلم في كليات التربية.

وهذا ما أشارت له العديد من الدراسات منها دراسة (زين الدين، 2005)

(راضي، 2006 و(العضاضي، 2012 م:ص 20) والتي اتفقت جميعاً على أن

هناك العديد من المشكلات الناتجة عن تطبيق نماذج الجودة في برامج كليات

التربية. من ذلك فقدان الرؤى الضرورية لتعزيز ومساندة الجودة الشاملة، مع

سوء الفهم لأساليب التطبيق في المجال التربوي.

معايير جودة إعداد المعلم بكليات التربية بالعالم العربي

بدليل أن كل معايير "ديمنج" الأربعة عشر لم يتم تطبيقها كاملة في نموذج ضمان الجودة للتعليم العالي، وأن تطبيق المعايير اقتصر على الإدارة التنفيذية فقط. أما المشكلة الكبرى التي واجهت تطبيق نماذج الجودة في كليات التربية فتمثلت كما أشار إليها (النصير، 2009 م:ص 39). في أن الجودة في مجال سوق العمل والتوظيف تعامل نواتج كليات التربية وهم الطلاب المعلمون على أنهم سلعة يجب تشكيلها بما يتناسب مع متطلبات سوق العمل. هذا التصور هو الذي جعلنا كتربيين أن نسعى لإعادة صياغة مفهوم الجودة في إطارها التربوي الذي يتعلق بالطالب المعلم بكليات التربية بالعالم العربي .

فالعلمية التي تحدث للسلعة في ضوء الجودة هي تصنيع وتشكيل مادي لها من البداية، وعند مقارنتها بمعايير الجودة والحكم عليها بأنها غير مناسبة يتم إعدامها أو إعادة تصنيعها مرة أخرى بصورة تتوافق مع معايير الجودة، في حين أن ما يحدث للطالب في كليات التربية بالعالم العربي هو غرس واكتساب للقيم والميول والمهارات والمعارف، بالإضافة إلى تدريبه وتأهيله بالبرامج التربوية

معايير جودة إعداد المعلم بـكليات التربية بالعالم العربي

المناسبة في حالة ما إذا لم يحقق نواتج التعلم المطلوبة منه بعد الانتهاء من

دراسة البرنامج التربوي.

وبسبب القصور القائم في تطبيق مفاهيم الجودة في برامج كليات التربية، كان

من الضروري إعداد معايير اعتماد تربوي مشتقة من ثقافات المجتمع العربي ،

لتشكيل وتكوين شخصية الطالب المعلم، دون الاعتماد على معايير الجودة

المقتبسة من ثقافة مجتمعات أخرى تنظر للطالب المعلم من زاوية أنه أقرب

لسلعة صناعية .

7. المعايير التربوية

في ضوء استعراضنا السابق لمبادئ الجودة في مجال التعليم العالي وكليات

التربية، ومعايير الاعتماد الأكاديمي يتضح لنا أن المعايير التربوية هي مستويات

الإتقان التي يجب أن يبلغها الطلبة المعلمون. فيصبحوا قادرين على الأداء

التدريسي في ضوء ذلك المستوى من الإتقان، فالمعايير التربوية تمثل الأسس

الموجهة لما يجب أن يتعلمه الطلبة المعلمون أثناء دراستهم بكليات التربية.

معايير جودة إعداد المعلم بعمليات التربية بالعالم العربي

"لقد ظهرت حديثاً المعايير التربوية التي تشبه الجسور القوية للوصول بأمان

إلى تحقيق الهدف المطلوب، والتعليم الآن يحاول تطبيق مثل هذا المعنى لما هو

متوقع من تعلم الطلبة. فعندما نتحدث عن المعايير في التعلم فإننا نقصد

بذلك المستوى من المعرفة والمهارات التي نتوقع من الطالب الوصول إليها..

والمعايير التربوية هي مؤشرات رمزية تصاغ في مواصفات أو شروط. وهي التي

تحدد الصورة المثلى التي ينبغي أن تتوفر لدى الطالب المعلم بعمليات التربية

وهي نماذج وأدوات للقياس يتم الاتفاق عليها وتحديدها للوصول إلى رؤية

واضحة ومدخلات ومخرجات كليات التربية.

وقد شاع استخدام مصطلح المعايير التربوية في عدد من الولايات المتحدة

الأمريكية وكان السبب وراء انتشارها تقرير صادر بعنوان "أمة في خطر" والذي

نشر في عام 1983م، بهدف الدعوة إلى استخدام المعايير التربوية في تطوير

التعليم وتحسين جودته وقد ظهر هذا التقرير بعد دراسة ميدانية لمخرجات

معايير جودة إعداد المعلم بكليات التربية بالعالم العربي

التعليم، وخلصت إلى قصور التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية عن إعداد

مخرجات تناسب مع نوعية التطور العلمي المنشود.

وظهر ضعف الخريج في ذلك الوقت في اللغة، والرياضيات، والفيزياء،

والكيمياء، وعلوم الحياة (جيمس. 2013, James).

وفي عام 1999 م أصدرت وزارة التربية في الولايات المتحدة وثيقة تحت عنوان "

قانون تعليم أمريكا. أهداف عام 2000 " ونص ذلك القانون على الأهداف

القومية للتعليم وعلى ضرورة وضع معايير تربوية لتحقيق مستويات تحصيل

أعلى للطلبة، وضرورة أن تتغير مناهج التعليم وأنظمة التقويم، وأن تتوحد في

مضامينها وأدواتها مع المعايير القومية .

وقد انتقل مصطلح المعايير التربوية إلى العالم العربي من خلال نظم الابتعاث

للتعلم في الولايات المتحدة الأمريكية من معظم دول العالم العربي , وأصبح

مصطلح المعايير التربوية شائعاً ببعض الدول, ومنها مصر والأردن وفلسطين

معايير جودة إعداد المعلم بـكليات التربية بالعالم العربي

والسعودية بهدف تحسين برامج الإعداد والتكوين في كليات التربية في ضوء

رؤية ورسالة وأهداف كليات التربية.

8. أهمية ووظائف المعايير التربوية

إن المعايير التربوية هي التي تحدد مواصفات وأساليب بناء وتقويم برامج

الإعداد التربوي بكليات التربية، وتحقق العدالة وتكافؤ الفرص لجميع الطلبة

بكليات التربية على المستويين المحلي والعالمي .

كما أنها تستخدم كمصادر مرجعية لأعضاء هيئة التدريس للارتقاء ببرامج

الإعداد التربوي وتقييمها ومساعدة المتخصصين في مجال المناهج التربوية، أما

عن وظائف المعايير التربوية فهي تمثل الأدوات المساعدة على تحقيق الجودة

المهنية لطلبة كليات التربية، وزيادة فرص النجاح في العمل التربوي، وتزويد

أعضاء هيئة التدريس وطلبة كليات التربية بالبيانات والمعلومات التي تساعد

على قياس مدى التقدم نحو تحقيق الأهداف المرجوة، فالطالب المعلم

معايير جودة إعداد المعلم بكلية التربية بالعالم العربي

يستطيع تحديد مستوى الأداء التدريسي المطلوب منه، وكذلك يستطيع أعضاء

هيئة التدريس تحديد مهارات ومستوى التدريس المطلوب.

وهذه الوظائف تسهم في تقليل الاختلافات في مقررات كليات التربية التي يتم

تدريسها في كليات التربية بالجامعات العربية..

ولذلك فإننا نرى هنا كتربيين بأن معايير الاعتماد التربوي تسهم في تقديم لغة

مشتركة وهدف مشترك لكليات التربية بالعالم وعلى الأخص بالعالم العربي.

حيث إنها تساعد على تمكين الطالب المعلم من مواجهة التحديات المستقبلية

العملية والأكاديمية، فمن خلال التعرف على وظيفة معايير الاعتماد التربوي

وجدنا أن من أهمها تكوين شخصية الطالب المعلم القادر على التعامل مع

التقنيات الحديثة.

إذن يطرح السؤال نفسه هنا:

كيف يمكن استخدام معايير الاعتماد التربوي في تخطيط البرنامج وتقييم الطلبة في كليات التربية؟

عند تخطيط البرامج، وتقييم تعلم الطلبة في كليات التربية بالعالم العربي

اعتماداً على معايير الاعتماد التربوي يجب مراعاة:

1. تحديد المعارف ومهارات التفكير الخاصة المطلوبة من الخريجين.
2. دمج مهارات التعامل مع الآخرين، وتحمل المسؤولية، ومهارات التواصل، وتقنية المعلومات، والمهارات العددية، في عمليات التعليم والتعلم ومحكات التقييم، وذلك في كافة مقررات البرنامج.
3. دمج مهارات التواصل، وتقنية المعلومات، والمهارات العددية، مثل برامج اللغات أو الرياضيات أو تقنية المعلومات ضمن البرنامج.
4. التركيز على استراتيجيات التدريس لضمان استمرارية التعلم مدى الحياة وفي ضوء ذلك ومن خلال الاطلاع والدراسة لبعضها من معايير الإطار الوطني للمؤهلات العربية والغربية فقد تم ملاحظة وجود تشابهاً بين عناصر الإطار الوطني للمؤهلات في كل من دولتي ماليزيا والمملكة العربية السعودية، وهو ما

معايير جودة إعداد المعلم بكلية التربية بالعالم العربي

يساعد على توضيح نوعية المعايير المناسبة للاعتماد التربوي للمتطلبات
الرئيسة التي يدرسها الطلاب في عددا من كليات التربية ومنها كليتي التربية
بجامعة المجمعة بالسعودية والجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا والتي يمكن
اعتمادها وتعميمها على بقية كليات التربية بالعالم العربي، أما معايير جامعة
"كنتاكي" لبرامج إعداد المعلم وهي نموذجاً لإحدى الجامعات الغربية والذي
نلجأ لاعتماده بجامعاتنا العربية أحيانا فإننا نجد أن نموذج المعايير التربوية
الذي تطبقه يصلح لاستخدامه وتطبيقه في رأينا في كليات التربية بالعالم
العربي , لأن تلك المعايير التربوية المطبقة من خلال النموذج تركز على ا
كتساب الطالب المعلم لأساليب التعامل مع البيانات وجمعها وتبويبها,
وأساليب تعزيز النمو المهني, وأساليب التواصل والتعاون مع الزملاء والمجتمع,
وإنجاز البحوث التي تحسن من قدرات طلابه في استخدام مهارات الاتصال
وتطبيق المفاهيم, وإكسابهم القدرة على التفكير وحل المشكلات, وتحقيق
التكامل المعرفي والمهاري والوجداني لشخصيات طلابه.

معايير جودة إعداد المعلم بـكليات التربية بالعالم العربي

ولا تخلو معايير الجامعات الأخرى من هذه الخصائص ولكن قد لا تتشابه المهارات بين جامعة وأخرى بدليل أن هناك اختلافاً في المهارات الفرعية التي تندرج تحت مجالات الإطار الوطني للمؤهلات في بعض الجامعات العربية، ومع ذلك نقول بأن المعايير التربوية الأمريكية التي يطرحها النموذج الأمريكي تركز على إكساب الطلبة المعارف والمهارات فقط، وذلك غير كافٍ لكليات التربية في دول العالم الإسلامي التي تسعى إلى الإعداد المتكامل للطلاب المعلم من الناحية المعرفية والمهارية والقيم الأخلاقية .

كذلك فالمجتمع الأمريكي يختلف في تطلعاته وواقعه عن واقع وتطلعات المجتمعات العربية الإسلامية وخصوصياتها الثقافية المشتقة من تعاليم الدين الإسلامي.

وبناء على ما سبق فإنه يمكننا طرح الإطار الفكري لمعايير الاعتماد التربوي ، بناء على ما تمت مناقشته سابقاً من توجهات تتعلق بمعايير الاعتماد التربوي،

معايير جودة إعداد المعلم بكليات التربية بالعالم العربي

سواء العالمية أو تلك التي تختص بالعالم الإسلامي، ويتلخص في القواعد

التالية:

أ. تنمية المهارات المعرفية والمهارية، تحقيقاً للنمو الاجتماعي، والمهني، والثقافي،

والنفسية، على المستوى الشخصي، وتحقيق النمو الاقتصادي للمجتمع.

ب. الالتزام بأخلاقيات وقيم مهنة التدريس، لأن الأخلاقيات والقيم المهنية

تشكل لدى المعلم رقيباً داخلياً، وتزوده بأطر مرجعية ذاتية يسترشد بها في

عمله، وفي ضوءها يتحدد مقدار انتماء المعلم لمهنته.

ج. الانتماء الوطني، والحفاظ على هوية الأمة الإسلامية، حماية لها من الذوبان

في ظل العولمة.

د. تنمية مهارات التواصل الفعال، للتقريب بين وجهات النظر، والمفاهيم،

والأفكار، وتوحيد أساليب العمل.

هـ. مواكبة التطور العلمي والمستجدات التقنية وتبادل المعلومات عبر

التقنيات.

معايير جودة إعداد المعلم بـكليات التربية بالعالم العربي

و. تنمية الوعي بالبيئة، والعمل على حمايتها من الأخطار، تجنباً لظهور

المشكلات التي تهدد سلامة الحياة البشرية.

ن. تنمية القدرة على التقييم الذاتي لتطوير الشخصية باستمرار، لأن ذلك

يعين الطالب والمعلم على اتخاذ القرارات الحكيمة، ويكون أكثر انسجاماً

وتوافقاً مع ذاته ومع مهنته ومع الآخرين.

ي. السعي الجاد للتميز والمنافسة العالمية.

ومن هنا فقد تم التوصل إلى قائمة بمعايير الاعتماد التربوي اللازمة لبرامج

اعداد المعلم في كليات التربية وهي:

- يُتقن الطالب المعلم المهارات اللازمة لعملية التدريس.
- يُبدي الطالب المعلم اتجاهات إيجابية بناءة نحو مهنة التدريس.
- يُبدي الطالب المعلم اتجاهات ثقافية إيجابية تخدم عملية التدريس.
- يُبدي الطالب المعلم مهارات التفكير والقدرة على حل المشكلات لدى

تلاميذه.

معايير جودة إعداد المعلم بكليات التربية بالعالم العربي

- يُطور الطالب المعلم استراتيجيات التعليم والتعلم في ضوء التحديات

المعاصرة .

- يتمكن الطالب المعلم من تصميم المواقف التعليمية وإدارتها بكفاءة

وفعالية.

- يمتلك الطالب المعلم المعرفة بأساليب التقويم المختلفة لاختيار

أنسبها لتقويم المعارف والمهارات والاتجاهات لتلاميذه.

- يُوظف الطالب المعلم نتائج عملية التقويم في تحسين نواتج التعلم

وتطويرها.

- يُطور الطالب المعلم أداؤه المهني بصورة مستمرة في ضوء المستجدات

المهنية.

- يُفعل الطالب المعلم متطلبات التعلم مدى الحياة في تحقيق نموه

المهني.

معايير جودة إعداد المعلم بـكليات التربية بالعالم العربي

- يُظهر الطالب المعلم المعرفة بمهارات التواصل وأدائها واستخدامها في خدمة العملية التعليمية وتحسينها.
- يُجيد الطالب المعلم مهارات التواصل الإنساني على المستوى الشخصي والفريقي في تعاملاته داخل المؤسسة التربوية وخارجها.
- يلتزم الطالب المعلم بالأمانة العلمية والقواعد الأخلاقية في التواصل مع الآخرين.
- يُطبق الطالب المعلم أخلاقيات وأداب مهنة التدريس داخل المؤسسة التربوية وخارجها.
- يشارك الطالب المعلم في تطوير العملية التعليمية بما يتناسب مع متطلبات الجودة والاعتماد الأكاديمي لاعتماد المدارس المؤسسات التربوية التي يعمل بها.

جدول يوضح معايير الاعتماد التربوي المقترحة ونوعها

معايير جودة إعداد المعلم بكليات التربية بالعالم العربي

م	المعيار التربوي المقترح	نوعه
1	يُطور الطالب استراتيجيات التعليم والتعلم في ضوء التحديات المعاصرة .	مجال معرفي
2	يُطور الطالب أدأؤه المهني بصورة مستمرة في ضوء المستجدات المهنية .	مجال معرفي
3	يُوظف الطالب نتائج عملية التقويم في تحسين نواتج التعلم وتطويرها.	مجال معرفي
4	يُتقن الطالب المهارات اللازمة للتخصص.	مجال مهاري
5	يتمكن الطالب من تصميم المواقف المهنية وإدارتها بكفاءة وفعالية.	مجال مهاري
6	يُفعل الطالب متطلبات التعلم مدى الحياة في تحقيق نموه المهني .	مجال مهاري
7	يُطبق الطالب المعلم أخلاقيات وأداب المهنة س داخل الجامعة وخارجها .	مجال مهاري
8	يملك الطالب المعرفة بأساليب التقويم الذاتي لاختيار أنسبها لتقويم المعارف والمهارات والاتجاهات الذاتية التي اكتسبها خلال البرنامج التعليمي .	مجال مهاري
9	يلتزم الطالب بالأمانة العلمية والقواعد الأخلاقية في التواصل مع الآخرين .	مجال قيمي
10	يشارك الطالب في تطوير العملية التعليمية بما يتناسب مع متطلبات الجودة والاعتماد الأكاديمي لاعتماد البرامج التي يدرسها .	مجال قيمي
11	يُجيد الطالب مهارات التواصل الإنساني على المستوى الشخصي والفريقي في تعاملاته داخل الجامعة وخارجها .	مجال قيمي
12	يُظهر الطالب المعرفة بمهارات التواصل وأدائها واستخدامها في خدمة العملية التعليمية وتحسينها .	مجال قيمي
13	يُبدي الطالب اتجاهات إيجابية بناءة نحو مهنة المستقبل .	مجال وجداني
14	يُبدي الطالب اتجاهات ثقافية إيجابية تخدم عملية التعلم .	مجال وجداني
15	يُبدي الطالب مهارات التفكير والقدرة على حل المشكلات	مجال وجداني

توصيات الكتاب

ومما سبق نجد انه من الضروري التطرق إلى بعضا من التوصيات في مجال

الاعتماد التربوي للمعلمين بكلية التربية ومنها ما يلي:

1) التوصيات في مجال التقويم التربوي

أ. ضرورة إعادة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية والذين يباشرون

تدريس المقررات التي يشملها برنامج إعداد الطالب المعلم حول أساليب تقويم

برامج إعداد المعلم في كليات التربية

ب. محاولة اختيار أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية، لأساليب التقويم

العصرية الحديثة والمناسبة لكل برنامج تربوي، بما يشمل من مقررات ، حتى

يمكن تطوير محتوى هذه المقررات سواء بحذف بعض أجزاء محتواها ، أو

إضافة بعض الأجزاء لتحديث محتوى هذه المتطلبات الرئيسة ، حتى تواكب

التغيرات العصرية.

معايير جودة إعداد المعلم بـكليات التربية بالعالم العربي

ج. ضرورة إنشاء وحدة قياس وتقويم بكل كلية تربية وتكون تابعة لوحدة الجودة والاعتماد الأكاديمي بالكلية، لتقويم أهداف كل مقرر يتم تدريسه في برنامج إعداد المعلم في كليات التربية، لضمان تحقيق الهدف من برنامج إعداد المعلم .

(2) التوصيات في مجال الاعتماد التربوي

أ. ضرورة إجراء أعضاء هيئة التدريس للبحوث التربوية الحديثة في مجال معايير الاعتماد التربوي، كل فترة زمنية، وعدم الاعتماد على معايير الاعتماد التربوي القديمة، حيث يجب العمل على إعادة تجديد المعايير كل فترة زمنية ، لا تزيد عن 5 سنوات مثلا، مثل معايير الاعتماد الأكاديمي ، فهي معايير يتم تعديلها كل 5 سنوات .

ب. ضرورة اختيار أعضاء هيئة التدريس الذين يباشرون أعمال الجودة والقياس والتقويم بوحدتي الجودة والقياس والتقويم بكل كلية تربية ، لمعايير الاعتماد التربوي القومية للمقررات والتي تتناسب مع أهداف المجتمعات

معايير جودة إعداد المعلم بكليات التربية بالعالم العربي

العربية، وعدم الاعتماد على المعايير الأجنبية التي يتم تطبيقها في كليات التربية

بعد ترجمتها حرفياً.

(3) في مجال الجودة والاعتماد الأكاديمي:

أ. ضرورة التزام أعضاء هيئة التدريس بالعمل في ضوء رؤية ورسالة وأهداف

كل كلية من كليات التربية.

ب. ضرورة التزام أعضاء هيئة التدريس بالعمل في ضوء الساعات التدريسية

التي تحددها وحدة الجودة والاعتماد الأكاديمي في كل كلية من كليات التربية.

ج. العمل على انتقاء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي التي تتناسب مع

المتطلبات الرئيسية.

د. ضرورة عقد أعضاء هيئة التدريس الذين يباشرون أعمال الجودة بكليات

التربية لورش العمل وتنظيم الملتقيات لنشر معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي

الحديثة والتي يمكن تطبيقها وتعميمها في كليات التربية.

مقترحات لدراسات مستقبلية

1. إجراء دراسات عن متطلبات الاعتماد التربوي في كليات التربية
2. إجراء دراسات عن دور التقويم التربوي في تطوير معايير الاعتماد التربوي.
3. إجراء دراسات عن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية حول معايير الاعتماد التربوي.
4. إجراء دراسات عن دور الاعتماد التربوي في تحسين نواتج تعلم كليات التربية.
5. إجراء دراسات عن العلاقة بين معايير الاعتماد الأكاديمي ومعايير الاعتماد التربوي في تطوير نواتج تعلم كليات التربية.
6. إجراء دراسات عن دور معايير الاعتماد التربوي في تطوير برامج الإعداد التربوي بكلية التربية.
7. إجراء دراسات عن دور التقويم التربوي في تطوير المقررات لبرنامج الإعداد التربوي لكليات التربية.

مصطلحات الكتاب

● المعيار Standard

يعرف المعيار بأنه بيان بالمستوى المتوقع، وضعته هيئة مسؤولة ومعترف بها دولياً بشأن هدف معين يراد الوصول إليه، ويحقق قدراً من التميز. كما ي عرف المعيار على أنه مجموعة الشروط والمواصفات التي يجب توافرها في برنامج إعداد معلم التربية، والمتمثلة في جودة كل من أهداف البرنامج، وطرق التدريس، والمناهج الدراسي، والمباني، والتجهيزات، والتقويم، والتربية العملية، والتي تجعلها جميعها قادرة على تحقيق متطلبات المستفيدين من هذا البرنامج (حسن، 2009 م:ص 30).

ويعرف المعيار إجرائياً بأنه قاعدة أساسية مرشدة للتدريس في كلية التربية ويتضمن مجموعة محددة من الشروط والمواصفات، يتم تحديدها بواسطة هيئات علمية وطنية ومهنية متخصصة، حتى تعبر عن محتوى علمي وعملي قابل للتطبيق فيهما.

● الاعتماد التربوي Educational Accreditation

يعرف الاعتماد التربوي بأنه مجموعة من الشروط التي تستخدمها مؤسسات التعليم العالي لترتقي بأدائها إلى المستوى المطلوب، حيث يتم التوصل إلى هذه الشروط من خلال الدراسة العلمية والبحث الدقيق بواسطة متخصصين أكاديميين وتربويين ومؤهلين لتطبيقها في المجال التربوي.

والتعرف على نواحي القوة والضعف والاعتراف العملي التي يتم من خلالها الحصول على درجة أكاديمية للدخول إلى سوق العمل (مجاهد، 2008 م)، ويعرف الاعتماد التربوي في النظام التعليمي الماليزي الذي تضمنته خطة (ماليزيا 2020) بأنه مجموعة الشروط التي تسهم في التطلع إلى تكوين نظام تعليمي على مستوى عالمي يفي بمتطلبات وتطلعات الشعب الماليزي، وجعل التعليم قطاعاً إنتاجياً خلاقاً لأجيال كثيرة والوصول بماليزيا إلى مجتمع المعلوماتية. (لطيف , latif , 2010).

معايير جودة إعداد المعلم بـكليات التربية بالعالم العربي

ويتم تعريفه اجرائياً بأنه التصديق الرسمي أو الاعتراف الفعلي بقدرة كلية التربية بجامعة المجمعة بالمملكة العربية السعودية، وكلية التربية بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا على تحقيق الأهداف المنشودة من برامج الإعداد التربوي للمعلم، على أن يتم هذا التصديق أو الاعتراف الرسمي في ضوء مجموعة من الأطر الثقافية الخاصة بكل جامعة، بجانب مجموعة من معايير الجودة العالمية بهدف الارتقاء ببرنامج الإعداد التربوي وأدائه للوصول بالطالب المعلم إلى مستوى الكفاءة المهنية التي تفي بمتطلبات وتطلعات مجتمعه.

● الاعتماد الأكاديمي Academic Accreditation

يعرف الاعتماد الأكاديمي بأنه عملية تقويم للمؤسسات التعليمية بغرض التأكد والتحكم في جودة مهنة التدريس بما يضمن جودة العملية التعليمية ومخرجاتها واستمرارية تطويرها.

معايير جودة إعداد المعلم بـكليات التربية بالعالم العربي

ويتم من خلاله تأكيد وتشجيع المؤسسة على إكساب الطالب المعلم شخصية مميزة بناء على منظومة من معايير أساسية تتضمن قدراً متفقاً عليه من الجودة في جميع جوانب العملية التعليمية (حسانين, 2005 م).

ويعرف الاعتماد الأكاديمي إجرائياً بأنه مجموع الإجراءات والعمليات المتكاملة التي تستهدف الإقرار بأن النواتج التعليمية لكلية التربية بالمجموعة، وكلية التربية بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا قد وصلت إلى الحد المطلوب من الكفايات التدريسية التي يستطيع من خلالها الطالب المعلم مزاولة المهنة بنجاح.

● الفرق بين معايير الاعتماد التربوي والاعتماد الأكاديمي إجرائياً.

يمكن توضيح الفرق بين معايير الاعتماد التربوي والأكاديمي إجرائياً بالقول

بأن:

● معايير الاعتماد التربوي

معايير جودة إعداد المعلم بـكليات التربية بالعالم العربي

هي معايير تتعلق بالبرنامج التربوي والحكم على مدى صلاحية محتوى مقررات

برنامج الإعداد التربوي للتدريس في كليات التربية، ويتم تحديدها وتطبيقها من

خلال الخبراء التربويين والمختصين في مجال العمل التربوي.

● أما معايير الاعتماد الأكاديمي

فهي معايير تتعلق بالحكم على مدى أهلية كليات التربية بما تشمله من مبان،

وتجهيزات، وبرامج تربوية، وأعضاء هيئة تدريس، للحصول على الاعتراف

الأكاديمي.

ويتم ذلك الحكم بواسطة الهيئات المختصة، من هيئة قياس وتقويم وطنية،

ومراكز معتمدة عالمية ووطنية للجودة.

فالاعتماد الأكاديمي هنا شهادة تثبت ضمان النوعية والجودة، وهي مهمة

ضرورية للمؤسسة في علاقتها مع الطلبة، والأساتذة، والجهة المانحة، وسوق

العمل، والمجتمع المحلي.

● التقويم Evaluation

معايير جودة إعداد المعلم بكليات التربية بالعالم العربي

يعرف التقييم بأنه العملية التي تستهدف الوقوف على مدى تحقيق الأهداف التربوية، ومدى فاعلية البرنامج التربوي بأكمله من تخطيط، وتنفيذ، وأساليب، ووسائل تعليمية. ويتضمن عملية إصدار الحكم على العملية التعليمية باستخدام معايير أو مستويات أو محكات بهدف التحسين أو التعديل أو التطوير للبرنامج التربوي. (علام, 2005 م).

ويعرف التقييم إجرائياً بأنه عملية إصدار الحكم على مدى فاعلية محتوى مقررات المتطلبات الرئيسة التي يشملها برنامج الإعداد التربوي لمرحلة البكالوريوس بكلتي التربية في جامعة المجمعة بالسعودية، والجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا وفقاً لمعايير الجودة .

● المتطلبات التربوية الرئيسة Specialization Courses

تعرف المتطلبات الرئيسة بكليات التربية بأنها مقررات خاصة لتنمية مهارات

ومعلومات

معايير جودة إعداد المعلم بعمليات التربية بالعالم العربي

واتجاهات لدى الطالب المعلم. وتشمل المتطلبات الرئيسة موضوعات التعلم وما تحتويه من الحقائق والمفاهيم والقواعد والقوانين والنظريات والتعليمات والقيم والاتجاهات والميول، هذا بالإضافة إلى الأنشطة التي يتم إكسابها للمتعلم (قنديل، 2005 م).

وتعرف المتطلبات الرئيسة إجرائياً بأنها مجموعة من المقررات التربوية التي تتضمن قدرأ من المعلومات والمبادئ والمفاهيم والأفكار والقيم والاتجاهات، والتي يتم تحديدها بالتوصيف الخاص بمحتوى كل مقرر، وتقدمها كليتنا التربية بجامعة المجمعة والجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا لجميع طلاب مرحلة البكالوريوس منفصلة عن دراسة مقررات التخصص، بهدف إكسابهم الكفايات التدريسية ليكونوا قادرين على ممارسة مهنة التدريس بدرجة عالية من الكفاءة

● الجودة الشاملة. Comprehensive Quality

معايير جودة إعداد المعلم بعمليات التربية بالعالم العربي

ورد في معجم لسان العرب لابن منظور أن أصل كلمة (الجودة) هو جود ،

والجيد هو نقيض الرديء، وجاد الشيء جوده، وجوده أي صار جيداً (ابن

منظور، 2005 م).

لم يرد نص لفظي في القرآن الكريم أو السنة النبوية يدل على الجودة (البناء،

2007 م). ولكن وردت الكثير من المفاهيم ذات الصلة بالآيات القرآنية

والأحاديث النبوية، ومنها مفهوم الإتقان في قوله تعالى: ﴿صنع الله الذي أتقن

كل شيء إنه خبير بما تفعلون﴾. النمل، الآية 88

وفي قول النبي ﷺ: (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه) (رواه البيهقي)

تعرف الجودة الشاملة بالتعليم بأنها مجموعة الخصائص التي تعبر بدقة

وشمولية عن جوهر التربية وحالتها وكل أبعادها، من مدخلات وعمليات

ومخرجات وتغذية راجعة والتفاعلات المتواصلة التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف

المنشودة. كما أنها مجموعة الملامح المتعلقة بالإنتاج أو الخدمات التي يتم

تقديمها لإرضاء العميل (طعيمة وآخرون، 2006 م).

معايير جودة إعداد المعلم بـكليات التربية بالعالم العربي

وتعرف الجودة الشاملة إجرائياً بأنها مجموعة الخصائص والمواصفات التي ينبغي توافرها في محتوى مقررات المتطلبات الرئيسة بكلية التربية بجامعة المجمعة بالسعودية، وكلية التربية بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، بحيث تؤدي إلى توفير مخرجات تتصف بالكفاءة، طبقاً لمواصفات الهيئة العامة للقياس والتقويم في كل من المملكة العربية السعودية ودولة ماليزيا حتى تعمل على تحقيق الأهداف المنشودة.

ويرجع تعدد وتباين المفهوم إلى أن الجودة ليست مفهوم أ ينظر إليه كوحدة واحدة ولكنه مفهوم متعدد المداخل يرتبط بماهية الجودة ومكوناتها، كما يختلف باختلاف الأفراد الذين يقومون بتحديدده بالإضافة إلى نوعية الاستخدام والمجال الذي يتم تطبيقها فيه، سواء في مجال الصناعة أو الإدارة أو التعليم العام أو التعليم العالي، لذلك كان من الصعب الإجماع بين المختصين في المجال على مفهوم واحد للجودة.

● عضو هيئة التدريس Member Of The Teaching Staff

معايير جودة إعداد المعلم بكليات التربية بالعالم العربي

هو مدخل من مدخلات منظومة الجودة بالجامعات. ومن أهم واجباته التي

تحددها معايير الاعتماد الأكاديمي في الجامعات وينبغي تقييم أدائه في ضوءها

هي التدريس، والإنتاج العلمي، والإشراف على الرسائل الجامعية، والنشاطات

العلمية، وخدمة المجتمع، والأعمال الإدارية، وتقديم المشورة والمساعدة العلمية

لطلابه، حيث أن هذه المهام هي التي تسهم في تحقيق أهداف الجامعات في

ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي.

المراجع

أولاً: مراجع باللغة العربية

أ. كتب باللغة العربية:

1. القرآن الكريم: سورة النمل , الآية (88).
- 2 . الشعراوي, محمد متولي (2005):تفسير الأحاديث النبوية الشريفة,المجلد الثامن,العدد (2) حديث رواه البيهقي .
- 3 . ابن منظور، جمال الدين محمد (2005): لسان العرب مادة جود، دار الحديث, الجزء (2) دار المعارف, القاهرة, مصر.
4. أبو حويج، مروان (2010) : المناهج التربوية المعاصرة "الأساسيات ومشكلات المناهج وتطويرها وتحديثها",الدار العلمية الدولية ودار الثقافة ,عمان ,الأردن.
- 5 . الشبلي، ابراهيم مهدي (2005):المناهج ,بناؤها ,تنفيذها ,تقويمها ,تطويرها ,دار الأمل للنشر والتوزيع ,إربد ,الأردن.

معايير جودة إعداد المعلم بكليات التربية بالعالم العربي

6. العقيلي, عمر وصفي (2005):المنهجية المتكاملة لإدارة الجودة الشاملة, دار

وائل للنشر, عمان, الأردن .

7. القبسي, محمد (2012): تدرّيس الدراسات الاجتماعية وتخطيطه وتنفيذه,

مكتبة الفلاح للنشر , الكويت.

8 . الدرادكة, مأمون وشلبي, طارق (2005): الجودة في المنظمات الحديثة, دار

الصفاء للنشر, عمان, الأردن.

9 . الدريج, محمد جمل (2014) :التدرّيس المصغر التكوين والتنمية المهنية

للمعلمين, دار الكتاب الجامعي, العين, الإمارات العربية المتحدة .

10. الدوسري , إبراهيم (4120) : الإطار المرجعي للتقويم التربوي, مكتب

التربية العربية لدول الخليج, الرياض, السعودية .

11. البيلاوي, حسن (2006):الجودة الشاملة بين مؤشرات التميز ومعايير

الاعتماد "الأسس والتطبيقات", دار المسيرة, عمان, الأردن.

ب. رسائل ماجستير ودكتوراه باللغة العربية

42. المطرودي, خالد (2005): تقويم برنامج الإعداد التربوي لمعلمي التربية

الإسلامية في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية , رسالة ماجستير غير

منشورة , قسم العلوم التربوية , جامعة أم القرى , مكة المكرمة , المملكة العربية

السعودية.

43. المطيري, منى شباب (2005) (1430): أهم مشكلات تطبيق التقويم

المستمر في تدريس مقرر الفقه بالمرحلة الابتدائية للبنات من وجهة نظر

المعلمات والمشرفات التربويات في مدينة الرياض ,رسالة ماجستير غير منشورة

,كلية العلوم الاجتماعية قسم التربية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ,

الرياض , السعودية.

ج: دوريات ومجلات عربية مُحكمة:

54. البطي، عبد الله محمد (2005): إدارة الجودة وإمكانية تطبيقها في الميدان

التربوي السعودي، مجلة التوثيق التربوي، وزارة المعارف، المملكة العربية

السعودية، العدد (42).

55. البكر، محمد (2005): أسس ومعايير نظام الجودة الشاملة في المؤسسات

التربوية والتعليمية. معهد الإدارة العامة، الرياض، المملكة العربية السعودية

،المجلة التربوية، العدد(60) مجلد(15).

56. الجندي، عادل السيد (2009): الاعتماد الأكاديمي كنموذج تقويهي لقياس

أداء مؤسسات التعليم الجامعي "رؤية نظرية تحليلية لمحاولة الاستفادة منه في

الجامعات المصرية"، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس القاهرة

،مصر، بحث مقدم الى مؤتمر الجامعة وخدمة المجتمع، المؤتمر القومي

السنوي السابع من 21 - 23 نوفمبر.

معايير جودة إعداد المعلم بكليات التربية بالعالم العربي

57. الخطيب, أحمد) 2010 (.إدارة الجودة الشاملة: تطبيقات في الإدارة

الجامعية, مجلة اتحاد الجامعات العربية, الجامعة الأردنية, عمان, الأردن,

العدد المتخصص (3).

60. عبد الوهاب, فيصل محمد (2005):تقويم تحصيل الطالب الجامعي بين

النظرية والتطبيق , بحث منشور بمجلة مركز البحوث التربوية, كلية التربية

,جامعة الباحة, الباحة,السعودية, العدد(6).

75. الحجار, رائد (2006): معايير مقترحة للارتقاء بعملية الاعتماد وضمان

الجودة لبرامج كليات التربية في الجامعات الفلسطينية بالارتكاز على النموذج

الأمريكي NCATE, ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العربي الأول حول جودة

الجامعات ومتطلبات الترخيص والاعتماد , المنعقد بجامعة الشارقة, الإمارات

العربية المتحدة.



حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلفة ومنصة أريد

ولا يمكن الاقتباس او النشر او إعادة استخدام الكتاب الا بتصريح رسمي

من منصة اريد وموقع من المؤلفة



المحفل العلمي الدولي



يُعد "المحفل العلمي الدولي" وعاءً علميًّا خاصًّا بأعضاء منصة أريد، يستوعب ما يمكنهم القيام به من أنشطة وفعاليات علمية، وثقافية، وفكرية، وتواصلية، تُحقِّق الفائدة للمنصة وأعضائها في ضوء ما أقره أعضاء اللجنة التحضيرية لهذا المحفل من قيم، ورسالة، ورؤية.

منصة أريد العلمية

ARID Scientific Platform



منصة أريد هي منظمة غير ربحية تتيح التسجيل المجاني لتحقيق أهداف علمية متعددة الأوجه. تم تأسيسها من قبل باحثين وخبراء مهتمين بتطوير البحث العلمي.

مقرات المنصة: بريطانيا - ماليزيا - العراق - تركيا (13467806) ARID SCIENTIFIC LTD
All rights reserved - Address: 128 City Road, London, EC1V 2NX

● WWW.ARID.MY للتسجيل مجاناً في المنصة



Arid



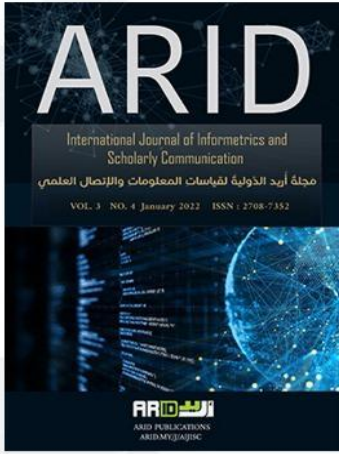
Arid

مجلات أريد الدولية

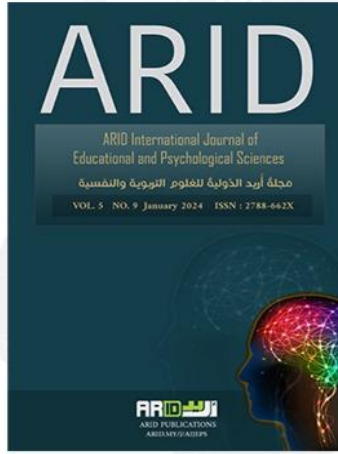
مجلات علمية تهدف الى الرقي بالمستوى العلمي
للناطقين باللغة العربية

WWW.ARID.MY

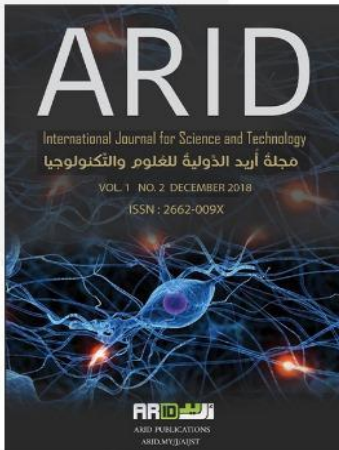
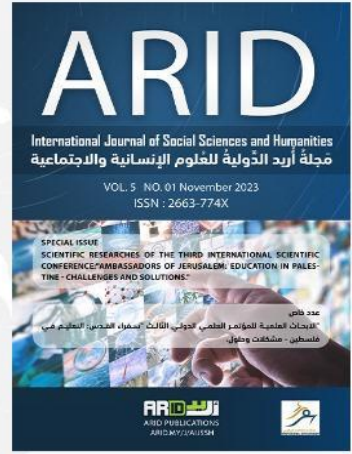
مجلة أريد الدولية لقياسات
المعلومات والاتصال العلمي



مجلة أريد الدولية للعلوم
التربوية والنفسية



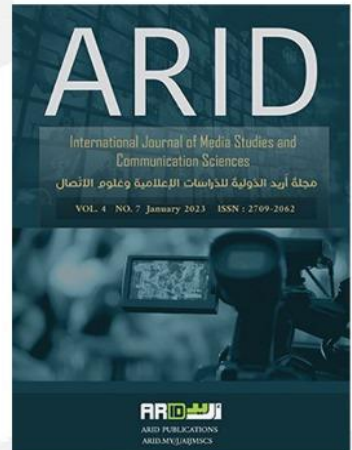
مجلة أريد الدولية للعلوم
الإنسانية والاجتماعية



مجلة أريد الدولية للدراسات
الإعلامية وعلوم الإتصال

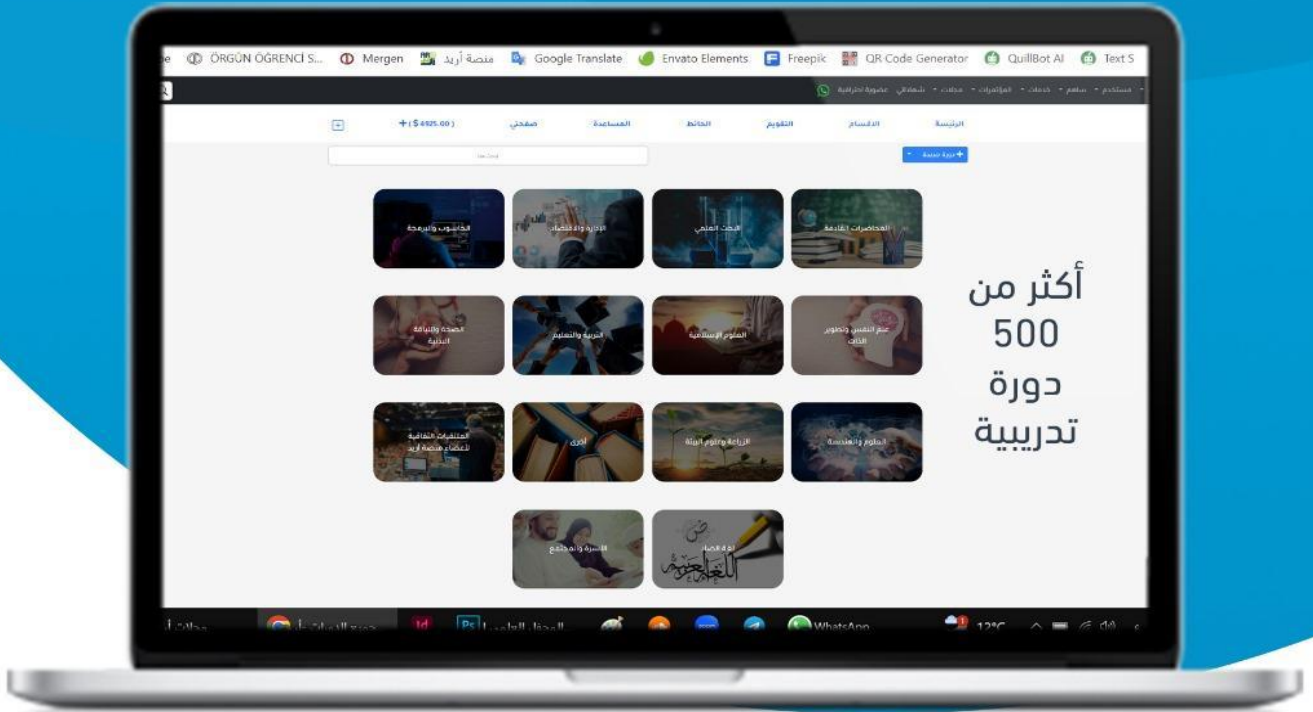


مجلة أريد الدولية للعلوم
والتكنولوجيا



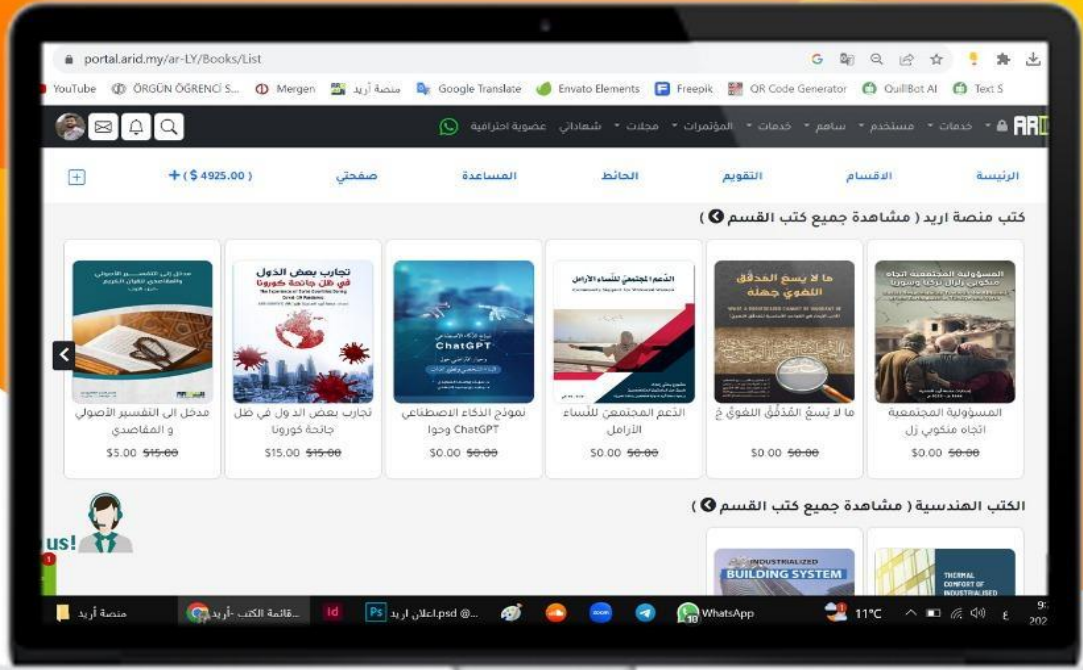
نظام عليم للتعليم الالكتروني في منصة أريد العلمية

أكثر من 500 دورة تدريبية ومحاضرة علمية



المكتبة الرقمية في منصة أريد

مكان واحد لجميع إصدارات أريد العلمية



الموقع الرسمي للمكتبة الرقمية

portal.arid.my/ar-LY/Books/List



ARID
Arabic Researcher ID

WWW.ARID.MY

أوسمة منصة أريد العلمية

سجل في منصة أريد العلمية واحصل على الأوسمة العلمية مع الشواهد وكتب التأييد

معايير جودة إعداد المعلم بكليات التربية بالعالم العربي

تأليف: د. أماني إبراهيم علي

هذا الكتاب يتناول تحديات ومشكلات كليات التربية في العالم العربي والإسلامي في ظل التطورات العلمية والتكنولوجية والثقافية السريعة، ويبحث في سبل تحسين نوعية التعليم العالي وتحقيق الجودة والاعتماد الأكاديمي في إعداد المعلمين المؤهلين للتنافس في سوق العمل. كما يستعرض الجهود الدولية والإقليمية والوطنية في هذا المجال، ويقدم مبادئ ومعايير لتطوير برامج كليات التربية ورفع كفاءة الطلاب المعلمين.

ARID
إصدارات منصة أريد العلمية
ARID SCIENTIFIC PUBLICATIONS

